المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

العدد (216) - الجزء (2) - السنة (60) - شوال 1447هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ

العدد (٢١٦) - الجزء (٢) - السَّنة (٦٠) - شوال ١٤٤٧هـ



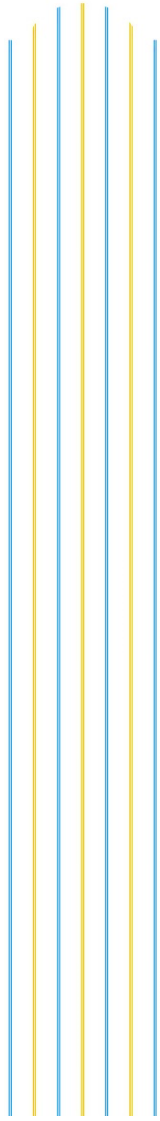




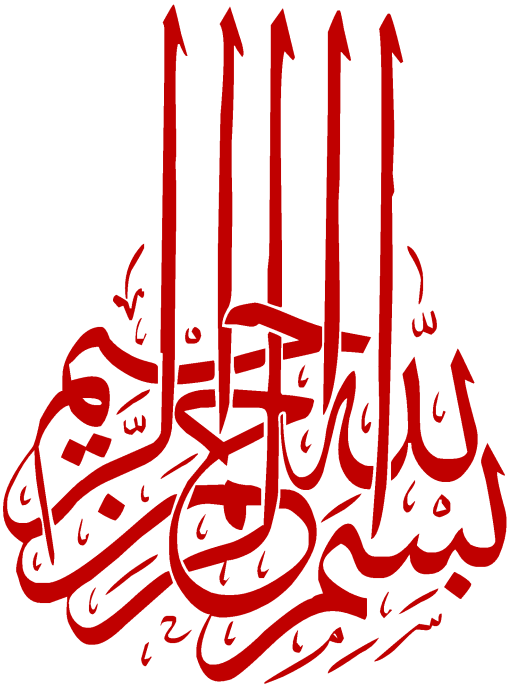
حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

النسخة الورقيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٦
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٨
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٩٠١






بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المراسلات:

ترسل البحوث باسم رئيس التحرير عبر منصة المجلة:

https://journals.iu.edu.sa/ILS

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الهيئة الاستشاريَّة

أ. د/ فيصل بن جميل غزاوي
إمام وخطيب المسجد الحرام، والأستاذ بقسم القراءات بجامعة أُمِّ القرى (سابقًا)

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي أ. د/ يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء

معالي أ. د/ سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

أ. د/ إسماعيل لطفي جافاكيا
رئيس جامعة فطاني بتايلاند

أ. د/ عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ القراءات بمعهد محمد السَّادس للقراءات بالمغرب

أ. د/ غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكليَّة التربية بجامعة تكريت بالعراق (سابقًا)

أ. د/ نجم عبد الرحمن خلف
أستاذ الحديث الشريف وعلومه بالجامعة الإسلاميَّة العالميَّة بماليزيا (سابقًا)

هيئة التحرير

أ.د/ يوسف بن مصلح الردادي
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلاميَّة
(رئيس التحرير)

أ.د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة
(مدير التحرير)

أ.د/ محمد بن أحمد برهجي
أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ.د/ عبد الله بن إبراهيم اللحيدان
أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة

أ.د/ حمد بن محمد الهاجري
أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعيَّة بجامعة الكويت

أ.د/ حمدان بن لافي العنزي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الحدود الشماليَّة

أ.د/ رمضان محمد أحمد الروبي
أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د/ نايف بن يوسف العتيبي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن عيد الجربوعي
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الرحمن بن رباح الردادي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن علي البارقي
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي
أستاذ القانون الخاص بالجامعة الإسلاميَّة

د/ علي بن محمد البدراني
(سكرتير التحرير)

د/ نايف بن جبر السلمي
(رئيس قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة(*)

١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
٢- أن يتَّسم بالأصالة والجدَّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
٣- أن لا يكون مستلًّا مِن بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيَّته.
٥- ألَّا يتجاوز البحث (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويَّة والطباعيَّة.
٧- في حال نشر البحث ورقيًّا يمنح الباحث (١٠) مستلَّات من بحثه.
٨- فى حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيًّا أو إلكترونيًّا، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليَّة والعالميَّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلَّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملًا على:
- صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيَّة والإنجليزيَّة.
- مستخلص البحث باللغة العربيَّة، واللغة الإنجليزيَّة.
- مقدِّمة؛ مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
- صلب البحث.
- خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيَّة.
- رومنة المصادر العربيَّة بالحروف اللاتينيَّة في قائمة مستقلة.
- الملاحق اللازمة (إن وجدت).
١٢- يُرسل الباحث على منصة المجلة المرفقات الآتية:
البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيَّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

محتويات الجزء (٢)

م	البحث	الصفحة
-١	إجماعات النووي في الرُّواة جرحًا وتعديلًا - جمع ودراسة - د/ عبد الله بن سعد بن فهاد العايذي القحطاني	١١
-٢	أثر مادة الأخباريين في تراجم رواة الحديث - دراسة تأصيليَّة تحليليَّة - د/ عبد الرحمن بن سليمان الشايع	٦٣
-٣	معرفة آخر الرُّواة عن الشيوخ من رجال أصحاب الكتب السِّتة - دراسة استقرائيَّة تحليليَّة - أ. د / عبد الله بن عيد بن عمير الجربوعي	١١١
-٤	الإمكانيات التقنية لـ Copilot في خدمة السُّنة النبوية - دراسة تحليليَّة تطبيقيَّة - د/ عبد الله بن عبد الرحمن عبد العزيز الشبل	١٨٥
-٥	تعليقات الإمام البخاري على ألفاظ الحديث في صحيحه - دراسة تحليليَّة في الدوافع والمقاصد - د/ أيمن بن سليم العويڤ	٢٣٧
-٦	أقوال أئمَّة الدعوة والعلماء المعاصرين في الزهاد والصوفية الأوائل - جمعًا ودراسةً - د/ عبد الغني بن حماد الزهراني	٢٨٣
-٧	العلاقة بين مفهوم الإيمان في أركان الإيمان الستة ومفهومه في مسمى الإيمان د/ خالد فلاح العازمي	٣٣٥
-٨	جهود الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنورة في بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأصول أهل السُّنَّة من خلال توصيفات مقررات كليَّة العقيدة والدعوة د/ سليم بن حسن بن جابر لغبي	٣٧٥
-٩	صلاة المأموم أمام الإمام خارج المسجد من جهة القبلة (المسجد النبوي أنموذجًا) - دراسة فقهيَّة معاصرة - أ. د / عادل بن عيد الخديدي	٤٣٥
-١٠	أنواع النيَّة المطلوبة في الصلاة - دراسة فقهيَّة استقرائيَّة مقارنة - د/ أحمد بن محمد بن حمد الحركان	٤٧٧


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
١٩٦١
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

جهود الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنورة في بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأصول أهل السُّنَّة من خلال توصيفات مقررات كليَّة العقيدة والدعوة

The efforts of the Islamic University of Madinah in demonstrating the deviation of contemporary parties and groups from the principles of Ahlus Sunnah through the descriptions of the courses of the Faculty of Creed and Da'wah

إعداد:

د / سليم بن حسن بن جابر لغبي

الأستاذ المساعد بقسم العقيدة، بكليَّة العقيدة والدعوة، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

Prepared by:

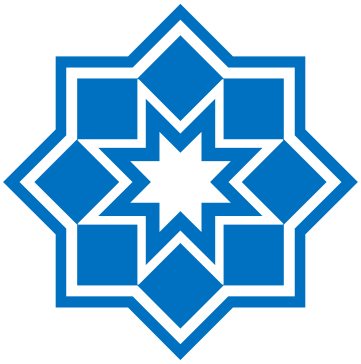
Dr. Saleem bin Hassan bin Jabir Lughbi

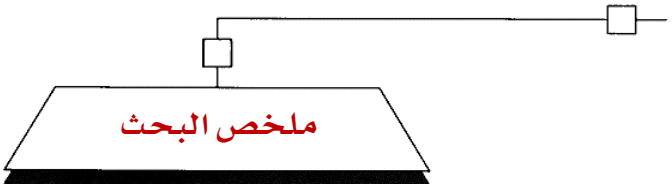
Assistant Professor in the Department of Aqeedah, College of Aqeedah and Da'wah, Islamic University of Madinah

Email: salim-1213@hotmail. com

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
2025/09/27		2026/01/13

نشر البحث
A Research publication
شوال ١٤٤٧هـ - March 2026
DOI:10.36046/2323-060-216-018





عنوان البحث: جهود الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأصول أهل السُّنَّة من خلال توصيفات مقررات كليَّة العقيدة والدعوة.

أهداف البحث:

١- بيان ما اشتملت عليه توصيفات مقررات كلية العقيدة والدعوة بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة في جانب بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأصول أهل السنة.

٢- توضيح أصول أهل السُّنة والجماعة التي خالفتها الأحزاب والجماعات المعاصرة، وتضمنت توصيفات مقررات كلية العقيدة والدعوة بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لها.

٣- إيراد أسماء مقررات كلية العقيدة والدعوة التي اشتملت توصيفاتها على بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأصول أهل السنة.

منهج البحث:

اعتمدتُ في كتابة هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي.

تقاسيم البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، وسبعة مباحث، وخاتمة.

ففي التمهيد: عرفتُ بالجامعة الإسلامية وكلية العقيدة والدعوة، ونهي الإسلام عن إقامة الأحزاب والجماعات. وفي المباحث السبعة: بينتُ جهودها في بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة في سبعة أصول هي: العناية بالتوحيد، وفهم السلف للنصوص الشرعية، والجمع بين الأدلة، والولاء والبراء الشرعي، والبيعة الشرعية، والتكفير وضوابطه، وعدم الخروج على الحكام.

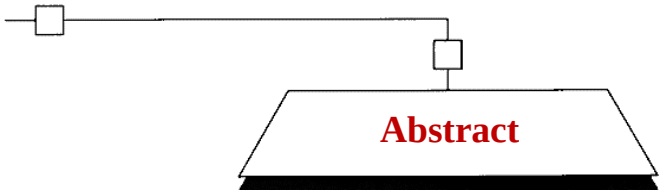
أبرز نتائج البحث:

١- إقامة الأحزاب والجماعات بدعة منكرة، يترتب على وجودها مفاسد كثيرة.

٢- لا يجوز عقد البيعة لغير الحاكم، لأن ذلك يؤدي إلى تفرق الرعية واختلافها.

٣- الطاعة عند أهل السنة تكون للحاكم وهي مقيدة في غير المعصية، أما عند الأحزاب والجماعات فتكون لقادة الحزب والجماعة وهي طاعة مطلقة.

الكلمات المفتاحية: جهود، الجامعة الإسلامية، بيان، الجماعات المعاصرة، المقررات الجامعية، كلية العقيدة والدعوة.



Abstract

Research Title: The Efforts of the Islamic University of Madinah in Clarifying the Deviation of Contemporary Parties and Groups from the Principles of Ahlus-Sunnah through the Course Descriptions of the Faculty of Creed and Da'wah.

Research Objectives:

1 -To clarify what the course descriptions of the Faculty of Creed and Da'wah at the Islamic University of Madinah include regarding the deviation of contemporary parties and groups from the principles of Ahlus-Sunnah.

2 -To explain the principles of Ahlus-Sunnah wal-Jama'ah that have been violated by contemporary parties and groups, and to identify how the course descriptions of the Faculty of Creed and Da'wah address these deviations.

3 -To list the names of the courses offered by the Faculty of Creed and Da'wah that include descriptions of the deviation of contemporary parties and groups from the principles of Ahlus-Sunnah.

Research Methodology:

This research employs an inductive-analytical approach.

Research Structure:

The research consists of an introduction, a preface, seven sections, and a conclusion.

The preface introduces the Islamic University and the Faculty of Creed and Da'wah, and explains Islam's prohibition against the formation of parties and groups. In the seven sections, I clarified its efforts in demonstrating the deviation of contemporary parties and groups in seven fundamental principles: attention to monotheism, a flawed understanding of religious texts, reconciling evidence, legitimate loyalty and disavowal, legitimate allegiance, takfir (declaring someone an apostate) and its criteria, and not rebelling against rulers.

Key findings of the research:

1 -The establishment of parties and groups is a reprehensible innovation, resulting in numerous evils.

2 -It is not permissible to pledge allegiance to anyone other than the ruler, as this leads to the division and discord among the people.

3 -Obedience, according to Ahlus-Sunnah (the Sunnis), is to the ruler and is limited to matters that do not involve sin. However, with parties and groups, obedience is to the party and group leaders and is absolute.

Keywords: efforts, Islamic University, statement, contemporary groups, university curriculum, Faculty of Creed and Da'wah.

المقدِّمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى من اهتدى بهديه واقتدى بسنَّته إلى يوم الدين.

أمَّا بعد:

فقد أرسل الله رسوله محمدًا ﷺ بالهدى ودين الحق، فأنزل عليه القرآن والسُّنة، فيهما الهدى والنور لكل من تمسك بهما، ولم يفارق النبي ﷺ الدنيا إلَّا وقد بلَّغ الرسالة وأدَّى الأمانة ونصح الأُمَّة، وتركنا على المحجَّة البيضاء، وفي مقدمة ذلك: عقيدة المسلم التي هي أساس دنياه وآخرته، وعلى هذه العقيدة والهدى والنور سار الصحابة ﷺ والسلف الصالح ﷺ من بعدهم.

وقد وقع في أهل الإسلام ما جاء التحذير منه في القرآن والسنة، فابتعد كثير من المسلمين عن الحق والهدى الذي كان عليه النبي ﷺ والصحابة ﷺ والسلف الصالح ﷺ، فأحدثوا عقائد وبدعاً ما أنزل الله بها من سلطان، واستمر ضلال وفساد كثير منها حتى نشأ في عصرنا هذا ما سُمِّي بالجماعات الإسلامية.

وكان من بين هذه الفرق الضالة التي ما زال ضلالها وفسادها ينهش في الأُمَّة الإسلامية حتى اليوم، فرقة الخوارج، التي تعددت أسماؤها وفرقها عبر الزمن، واتخذت في هذا العصر أسماء جديدة منها: الإخوان المسلمون وما تفرع عنها مثل: القاعدة وداعش، وكلهم قد خالف الكتاب والسُّنة، ودان بالغلو والتطرف.

ولكن الله ﷻ قد تكفَّل بحفظ دينه وشريعته السمحة، فقيض لهذه الفرق والأحزاب والجماعات المتطرفة؛ أهل الحق عبر التاريخ الإسلامي، فتصدوا لضلالها

وأفكارها الهدَّامة فكشفوها للمسلمين، وحذَّروهم منها ومن أهلها.

وكان من بين من تصدى لهذه الفرق والأحزاب والجماعات المتطرفة في زماننا (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة)، حيث كان لها دور كبير وجهد عظيم في كشف حقيقة هذه الأحزاب والجماعات، والتصدي لها، والتحذير منها ومن أفكارها.

وقد تنوعت جهود الجامعة الإسلامية في التصدي لتلك الأحزاب والجماعات؛ فمن تلك الجهود، المؤتمرات، والندوات، والمحاضرات، والدورات العلمية، وتوصيفات المقررات للبكالوريوس، والدبلوم، والدراسات العليا، ورسائل الماجستير والدكتوراه.

فهذه الجامعة العريقة لها جهد عظيم في تقرير الوسطية ونبذ الغلو والتطرف يشهد به كل منصف، وقد أحببتُ أن أكتب بحثًا عن وأحد من هذه الجهود وهو توصيفات المقررات؛ لعل الله أن ينفع به فكان بعنوان:

جهود الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأصول أهل السُّنَّة من خلال توصيفات مقررات كليَّة العقيدة والدعوة

❁ أهمية البحث وأسباب اختياره:

ترجع أهمية البحث وأسباب اختياره إلى أمور؛ أهمها ما يلي:

١- التنبيه على خطورة الأحزاب والجماعات، وأنها مخالفة لأصول أهل السُّنة.

٢- تحصين المسلمين لا سيما الشباب من هذه الانحرافات الفكرية الخطيرة.

٣- حاجة الواقع المعاصر لبيان خطر هذه الأحزاب والجماعات المتطرفة.

٤- لم أقف على دراسة تناولت جهود الجامعة الإسلامية في هذا المجال، من خلال بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأصول أهل السُّنة من خلال توصيفات مقررات كلية العقيدة والدعوة.

٥- تميز مقررات كلية العقيدة والدعوة بالتركيز على أصول أهل السُّنة والجماعة، والتحذير من الانحرافات الفكرية.

❁ أهداف البحث:

ترجع أهداف البحث إلى أمور؛ أهمها ما يأتي:

١- بيان ما اشتملت عليه توصيفات مقررات كلية العقيدة والدعوة بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة في جانب بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأصول أهل السنة.

٢- توضيح أصول أهل السُّنة والجماعة التي خالفتها الأحزاب والجماعات المعاصرة، وتضمنت توصيفات مقررات كلية العقيدة والدعوة بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لها.

٣- إيراد أسماء مقررات كلية العقيدة والدعوة التي اشتملت توصيفاتها على بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأصول أهل السُّنة.

٤- تحديد الموضوعات التي اشتملت عليها توصيفات مقررات كلية العقيدة والدعوة في بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأصول أهل السنة.

❁ حدود البحث:

البحث له ثلاثة حدود وهي كالآتي:

أوَّلًا: الحدود الموضوعية: مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة، لأصول أهل السنة التي تُدرس في مقررات كلية العقيدة والدعوة، والمراد بالأحزاب والجماعات المعاصرة في عنوان البحث: هم الإخوان المسلمون ومن تفرع عنهم من الأحزاب والجماعات الغالية: كداعش، والقاعدة، والتكفير والهجرة.

ثانيًا: الحدود المكانية: كلية العقيدة والدعوة بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

ثالثًا: الأوعية: وهي توصيفات المقررات.

❁ أسئلة البحث:

يحاول الباحث في هذا البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما الذي اشتملت عليه توصيفات مقررات كلية العقيدة والدعوة بالجامعة

الإسلامية في المدينة المنورة في جانب بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأصول أهل السنة؟

وتتفرع عنه الأسئلة الآتية:

١- ما أصول أهل السنة والجماعة التي خالفتها الأحزاب والجماعات المعاصرة؟

٢- ما مقررات كلية العقيدة والدعوة التي اشتملت توصيفاتها على بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأصول أهل السُّنة؟

٣- ما الموضوعات التي اشتملت عليها توصيفات مقررات كلية العقيدة والدعوة في بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأصول أهل السنة؟

❁ الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة مستقلة تطرقت لهذا الموضوع من هذا الجانب، وهناك دراسات عامة تطرقت لدراسة هذه الأحزاب والجماعات المعاصرة ومن أبرزها ما يأتي:

الدراسة الأولى: دور الجامعات السعودية في التصدي لمناهج الجماعات الحركية والتكفيرية – دراسة ميدانية، للباحث: عادل بن محمد الحجيلان، رسالة دكتوراه، من قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، بكلية العقيدة والدعوة، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الدراسة الثانية: القصة الكاملة لخوارج عصرنا – عرض ونقد –، للباحث: إبراهيم بن صالح المحيميد، وهي رسالة ماجستير من قسم العقيدة، بكلية العقيدة والدعوة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الدراسة الثالثة: تطبيقات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند جماعة الإخوان المسلمين – عرض ونقد –، للباحث: يوسف ناصر الدعيدع، وهي رسالة دكتوراه، من قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، بكلية العقيدة والدعوة، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الدراسة الرابعة: تنظيم داعش الإرهابي، وسائله، وأساليبه، وآثاره السلبية على

الدعوة، وسبل مواجهته، للباحث: بشار محمد أنيس، رسالة ماجستير، من قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، بكلية العقيدة والدعوة، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

والفرق بين هذه الدراسات ودراستي:

أنَّ هذه الدراسات عالجت جوانب أخرى عند الأحزاب والجماعات المعاصرة حصل فيها الانحراف والخلل.

فالدراسة الأولى: ركزت على معالجة الخلل في المنهج الدعوي عند هذه الأحزاب والجماعات.

والدراسة الثاني: ركزت على معالجة الخلل في الغلو والتكفير عند هذه الأحزاب والجماعات.

والدراسة الثالثة: ركزت على معالجة الخلل في تطبيقات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند جماعة الإخوان المسلمين.

والدراسة الرابعة: ركزت على الوسائل والأساليب عند تنظيم داعش والآثار السلبية المترتبة عليها.

وأما دراستي: فهي دراسة لبيان مخالفة هذه الأحزاب والجماعات المعاصرة لأصول أهل السُّنَّة من خلال توصيفات مقررات كليَّة العقيدة والدعوة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

❁ خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، وسبعة مباحث، وخاتمة، وفهرس للمصادر والمراجع؛ وهي كالآتي:

التمهيد:

وفيه مطلبان:

المطلب الأوَّل: تعريف موجز بالجامعة الإسلامية وكلية العقيدة والدعوة.

المطلب الثاني: نهي الإسلام عن إقامة الأحزاب والجماعات.

المبحث الأوَّل: جهود الجامعة الإسلامية في بيان مخالفة الأحزاب والجماعات

المعاصرة لأهل السُّنة في أصل العناية بالتوحيد من خلال توصيفات مقررات كلية العقيدة والدعوة.

المبحث الثاني: جهود الجامعة الإسلامية في بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأهل السُّنة في أصل اعتماد فهم السلف للنصوص الشرعية من خلال توصيفات مقررات كلية العقيدة والدعوة.

المبحث الثالث: جهود الجامعة الإسلامية في بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأهل السُّنة في أصل الجمع بين الأدلة من خلال توصيفات مقررات كلية العقيدة والدعوة.

المبحث الرَّابع: جهود الجامعة الإسلامية في بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأهل السُّنة في أصل الولاء والبراء الشرعي من خلال توصيفات مقررات كلية العقيدة والدعوة.

المبحث الخامس: جهود الجامعة الإسلامية في بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأهل السُّنة في أصل البيعة للحاكم الشرعي من خلال توصيفات مقررات كلية العقيدة والدعوة.

المبحث السَّادس: جهود الجامعة الإسلامية في بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأهل السُّنة في أصل التكفير وضوابطه من خلال توصيفات مقررات كلية العقيدة والدعوة.

المبحث السَّابع: جهود الجامعة الإسلامية في بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأهل السُّنة في أصل عدم الخروج على الحاكم من خلال توصيفات مقررات كلية العقيدة والدعوة.

الخاتمة:

ذكرتُ فيها أهم النتائج التي توصلتُ إليها من خلال هذا البحث.

الفهرس:

وفيه فهرس المصادر والمراجع.

❁ منهج البحث:

سلكتُ في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، وقد كان المنهج كالآتي:

١- استقرأت مخالفات الأحزاب والجماعات المعاصرة لأصول أهل السنة من خلال قراءتي لكثير من مؤلفاتهم ومؤلفات أهل السنة في الرد عليهم، ثم استقرأت توصيفات مقررات كلية العقيدة والدعوة، ثم اخترت أبرز الأصول التي خالفوا فيها لبيان مخالفتها لأصول أهل السُّنة.

٢- سيكون النقل والتوثيق من المصادر الأصلية لهذه الأحزاب والجماعات المعاصرة.

٣- عزوتُ الآيات القرآنية إلى سورها، بذكر رقم الآية، واسم السورة مع كتابتها بالرسم العثماني.

٤- خرَّجتُ الأحاديث؛ فإن كانت في الصحيحين أو أحدهما اكتفيتُ بذلك، وإن كانت في غيرهما فإني خرجتها من مظانها من كتب السُّنة، ثم ذكرتُ الحكم عليها من كلام أهل العلم.

٥- نسبتُ الأقوال إلى قائليها، ووثقتها من مصادرها.

٦- عزوتُ الآثار إلى مصادرها في كتب السُّنن والآثار.

٧- ختمتُ البحث بخاتمة سجَّلتُ فيها أهم النتائج التي توصلتُ إليها.

التمهيد

وفيه مطلبان:

المطلب الأوَّل: تعريف موجز بالجامعة الإسلامية وكلية العقيدة والدعوة

❁ أوَّلًا: تعريف موجز بالجامعة الإسلامية.

كان لحكام المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها، اهتمام وجهد بالغ بالدعوة إلى الله، ونشر العقيدة الصحيحة ونبذ البدع والخرافات، فبنوا الجامعات والمدارس ونشروا العلم، داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ومما يدل على ذلك ما ورد في النظام الأساسي للحكم في المادة الثالثة والعشرين ما نصه: (تحمي الدولة عقيدة الإسلام، وتطبق شريعته، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتقوم بواجب الدعوة إلى الله)(١).

وقد كان من هذه الجهود البارزة والموفقة، تأسيس وبناء الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، في: ١٣٨١/٤/٣هـ، بتوجيه من الملك سعود بن عبد العزيز رَحِمَهُ اللَّهُ، بالمرسوم الملكي رقم (١١).

وقد كان للجامعة الإسلامية رؤية وهي: أنها منارة إسلامية عالمية رائدة في تعزيز المعرفة والتأثير الإيجابي خدمةً للمجتمعات، مع الالتزام بالتميز والشمولية.

ورسالة وهي: التميز في صناعة المعرفة من خلال توفير بيئة تعليمية وبحثية محفزة للابتكار، وممكنة لريادة الأعمال، وداعمة للتنمية المستدامة والشراكة المجتمعية.

وقيم تهدف إلى تحقيقها: وهي: التنوع، والنزاهة، والجودة، والمسؤولية، والإبداع.

ثم قامت الجامعة الإسلامية بإنشاء كليات ومعاهد علمية؛ وهي كالآتي:

---

(١) النظام الأساسي للحكم المادة (٢٣)، https://laws.boe.gov.sa

أوَّلًا: كلية الشريعة.

أنشئت كلية الشريعة عام١٣٨١هـ بالأمر السامي رقم (١١)، وهي أوَّل كلية تم إنشاؤها في الجامعة الإسلامية، وبدأت الدراسة فيها في١٣٨١/٦/٢هـ وبعدد (٨٥ طالباً)، ويجاوز عدد طلابها في الوقت الحالي ٧,٥٠٠ طالب، ويندرج تحت هذه الكلية الأقسام التالية: قسم الفقه، وقسم أصول الفقه، وقسم الدراسات القضائية، ويتاح للطالب بعد البكالوريوس إكمال الدراسيات العليا في الأقسام المتاحة.

ثانيًا: كلية القرآن الكريم.

أنشئت كلية القرآن الكريم عام ١٣٩٤هـ، بالأمر السامي رقم (٢٦٥١١)، وتتميز الكلية بأوليتها في العالم الإسلامي، واشتراطها حفظ القرآن الكريم كاملًا لمن أراد الالتحاق بها، ويندرج تحت هذه الكلية الأقسام التالية: قسم التفسير وعلومه، وقسم القراءات، ويتاح للطالب بعد البكالوريوس إكمال الدراسات العليا في الأقسام المتاحة.

ثالثًا: كلية الحديث الشريف.

أنشئت كلية الحديث الشريف عام ١٣٩٦هـ، بالأمر السامي رقم (١٥٦٥٣)، وتُعنى بتخريج المختصين في السُّنة النبوية وعلومها، من طلاب العالم الإسلامي، في مراحل: البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه على يد نُخبة من المتخصصين في السُّنة وعلومها، ويندرج تحت هذه الكلية الأقسام التالية: قسم علوم الحديث، وقسم فقه السنة.

رابعًا: كلية القانون.

أنشئت كلية القانون عام ١٤٤٠هـ، بالأمر السامي رقم (٥٧٤٢٠)، حيث كانت تضم في حينها قسمي الأنظمة والدراسات القضائية، ثم في عام ١٤٤٥هـ، صدر قرار مجلس الجامعات رقم (٢/١٦/٤٥) لدمج قسم الاقتصاد بالكلية وبموجبه تم اعتماد مسمى الكلية لتكون (كلية الأنظمة والاقتصاد)، ويندرج تحت هذه الكلية الأقسام التالية: قسم الأنظمة، وقسم الاقتصاد.

خامسًا: كلية الحاسب الآلي ونظم المعلومات.

أنشئت كلية الحاسب الآلي ونظم المعلومات عام ١٤٣٤هـ، وقد توجت هذه المسيرة بحصول الكلية على الاعتماد الأكاديمي للهندسة والتكنولوجيا ABET لبرامجها الثلاثة لدرجة البكالوريوس، وهي برنامج علوم الحاسب الآلي، وبرنامج تقنية المعلومات، وبرنامج نظم المعلومات، ويندرج تحت هذه الكلية الأقسام التالية: قسم علوم الحاسب، وقسم تقنية المعلومات، وقسم نظم المعلومات.

سادسًا: كلية الهندسة.

أنشئت كلية الهندسة عام ١٤٣٠هـ، بالأمر السامي رقم (٤٤٦٥)، ويندرج تحت هذه الكلية الأقسام التالية: قسم الهندسة الكهربائية، وقسم الهندسة المدنية، وقسم الهندسة الميكانيكية، وقسم الهندسة الصناعية، وقسم الهندسة الكيميائية، وتتطلع الكلية إلى تقديم تعليم هندسي متميز على أحدث المعايير المحلية والعالمية لطلابها وتعزيز نشاط البحث العلمي الهادف إلى المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المحلي والعالمي.

سابعًا: كلية العلوم.

أنشئت كلية العلوم عام ١٤٣١هـ، وبدأت مسيرتها عام ١٤٣٣/١٤٣٤هـ، وهي أحد المنابع الرئيسية لتزويد المجتمع بمختصين على مستوى عالي في أفرع العلوم المختلفة عن طريق تقديم برامج متميزة تكون محفزة للإبداع والارتقاء بالبحث العلمي بما يخدم العملية التعليمية والبحثية وخدمة المجتمع، ويندرج تحت هذه الكلية الأقسام التالية: قسم الرياضيات، وقسم الكيمياء، وقسم الفيزياء.

ثامنًا: كلية اللغة العربية والدراسات الإنسانية.

أنشئت كلية اللغة العربية والدراسات الإنسانية عام ١٣٩٥هـ، تحت مسمى كلية اللغة العربية والآداب، ثم عُدل هذا الاسم إلى كلية اللغة العربية بموجب قرار المجلس الأعلى ذي الرقم (٦٥) في دورته السادسة التي انعقدت في المدة من ٢١-١٣٩٨/٧/٢٤هـ، ويندرج تحت هذه الكلية الأقسام التالية: قسم اللغويات، وقسم

الأدب والبلاغة، وقسم الإعلام وعلوم الاتصال، وقسم التاريخ والحضارة، وقسم التربية.

تاسعًا: معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

تم إنشاء المعهد في عام ١٣٨٦هـ، وكان الهدف من إنشائه تعليم اللغة العربية لطلاب الجامعة الإسلامية الجدد الذين لا يجيدون اللغة العربية، ثم بعد تعلمهم للغة العربية ينتقلون للدراسة في كليات الجامعة الإسلامية.

ويندرج تحت هذه المعهد الأقسام التالية: قسم الإعداد اللغوي، وقسم إعداد وتدريب المعلمين.

❁ ثانيًا: تعريف موجز بكلية العقيدة والدعوة.

أنشئت كلية العقيدة والدعوة في تاريخ ٤/٥/ ١٣٨٦هـ، بموجب الأمر السامي الكريم رقم ٣٣٢ /م، وبدأت الدراسة فيها يوم السبت ١٣٨٦/٧/١هـ، وكانت تحمل اسم كلية الدعوة وأصول الدين، ثم صدر قرار هيكلة الجامعة المعتمد من مجلس شؤون الجامعات رقم ٢/ ٤٥/١٦، والقاضي باعتماد الهيكلة الشاملة الأكاديمية للجامعة وأصبح مسمى الكلية: كلية العقيدة والدعوة.

رؤية الكلية: منارة عالمية رائدة ومتميزة في علوم العقيدة والأديان والثقافة الإسلامية وخدمة المجتمع لنشر رسالة الإسلام بالوسطية والاعتدال.

رسالة الكلية: تأهيل علمي وبحثي متميز في علوم العقيدة والدعوة، وفق منهج أهل السنة والجماعة، في بيئة محفزة داعمة للتنمية المستدامة والشراكة المجتمعية.

❁ أهداف الكلية:

١ – نشر عقيدة أهل السنة والجماعة، وبيان أسس الدعوة إلى الله وفق قيم الوسطية والاعتدال والحكمة والموعظة الحسنة.

٢ – غرس العقيدة والقيم والأخلاق والمبادئ الإسلامية في نفوس الطلاب والموظفين.

٣ – تأهيل مختصين في العقيدة والأديان والدعوة والثقافة الإسلامية، متمكنين

من أصول التخصص، وقادرين على التعامل مع المستجدات والمتغيرات المحلية والدولية ومتطلبات العصر المتعلقة بتخصصاتهم.

٤ – ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال والفهم الصحيح الموصل لبناء الشخصية المتزنة.

٥ – إتقان مهارات نقد الفرق المخالفة والرد عليها.

٦ – تلبية حاجة العالم الإسلامي والمجتمعات الأخرى في إعداد متخصصين في مجالات الكلية وتخصصاتها.

٧ – تحمل المسؤولية ومراعاة الحكمة في الدعوة والتواصل مع الآخرين.

❁ أقسام الكلية:

١ – قسم العقيدة، وتم إنشاء هذا القسم في العام ١٣٩٧هـ، ويقدم لطلابه ثلاثة مسارات متاحة للدراسة في مرحلتي الماجستير والدكتوراه وهي:

أولاً: مسار العقيدة.

ثانياً: مسار الفرق.

ثالثاً: مسار الأديان.

٢ – قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، وتم إنشاء هذا القسم في العام ١٣٩٧هـ، والقسم يسعى إلى التطوير بإعداد دبلومات في القسم في الحسبة والدعوة والخطابة والتوجيه والإرشاد ومواصلة برامج الدراسات العليا في اختصاص القسم والعمل حاليًّا جارٍ على ذلك.

❁ البرامج التي تقدمها الكلية:

١ – برنامج بكالوريوس العقيدة والدعوة.

٢ – برنامج الدبلوم العالي في الدعوة والثقافة الإسلامية.

٣ – برنامج ماجستير العقيدة.

٤ – برنامج ماجستير الدعوة.

٥ – برنامج الماجستير في الفرق والمقالات.

٦ – برنامج ماجستير الثقافة الإسلامية.

٧ – برنامج ماجستير الأديان والمذاهب الفكرية.

٨ – برنامج الدكتوراه في العقيدة.

٩ – برنامج دكتوراه الدعوة(١).

المطلب الثاني: نهي الإسلام عن إقامة الأحزاب والجماعات

إقامة الأحزاب والجماعات بدعة منكرة في الدين، يترتب على وجودها مفاسد كثيرة، منها: اختلاف المسلمين وتفرقهم، ومنازعة الحاكم المسلم ما أوجب الله له من حق الطاعة في المعروف، وضعف المسلمين وتفرقهم أمام أعدائهم.

والطاعة والبيعة عند الأحزاب والجماعات المعاصرة، لا تكون للحاكم الشرعي، بل للحزب والجماعة، وبهذا يحصل التفرق والاختلاف والضعف.

قال حسن البناء – المرشد الأول لجماعة الإخوان المسلمين –: «أيها الأخوة الصادقون، أركان بيعتنا عشرة فاحفظوها: الفهم، والإخلاص، والعمل، والجهاد، والتضحية، والطاعة، والثبات، والتجرد، والأخوة، والثقة»(٢).

فأثبت حسن البناء أنَّ جماعته فيها بيعة يقدمها الأتباع للجماعة ويلتزمون بها، ثم ذكر أركانها، وجعل منها: وجوب الطاعة، ففي كلامه تصريح بإثبات البيعة والسمع والطاعة لغير الحاكم الشرعي.

ولهذا نهي الإسلام عن إقامة الأحزاب والجماعات، لما تشتمل عليه من المفاسد الكثيرة، فقال ﷻ: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ [سورة آل عمران:١٠٣]،

---

(١) الموقع الرسمي للجامعة الإسلامية (الكليات) https://iu.edu.sa/Colleges

(٢) البنا، حسن، "مجموعة رسائل البنا"، ص: ٢٧٤، (ط١، الإسكندرية: دار الدعوة، ١٤٢٢هـ).

قال ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ في تفسير هذه الآية: «أمرهم بالجماعة ونهاهم عن التفرقة»(١).

وقد أمر النبي ﷺ المسلمين في مواضع كثيرة من سنته بالاجتماع ونهاهم عن التحزب والافتراق، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ اللهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا، فَيَرْضَى لَكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوهُ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ**»(٢)، وعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ**»(٣).

وكذلك أئمة أهل السُّنة قديمًا وحديثًا، بينوا أهمية الوحدة والاجتماع، وبينوا خطر التحزب والافتراق، ومما ورد عنهم ما يأتي:

١- قال الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ: «أمر الله المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفُرقة»(٤).

٢- وقال القرطبي رَحِمَهُ اللَّهُ: «إنَّ الله يأمر بالألفة، وينهى عن الفُرقة؛ فإنَّ الفُرقة

---

(١) ابن كثير، إسماعيل بن عمر، "تفسير القرآن العظيم"، ١: ٣٩٧. تحقيق: محمد حسين شمس الدين. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).

(٢) أخرجه مسلم في، "صحيحه"، (١/ ٣٢)، برقم (١٧٣٢). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (ط١، الرياض: دار طيبة للنشر، ١٤٠٥هـ).

(٣) أخرجه الترمذي في، "سننه"، ٢: ٤٦٥، برقم ٢١٦٥، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات دار التأصيل، (ط٢، القاهرة: دار التأصيل، ١٤٣٧هـ)، وصححه الألباني في "صحيح سنن الترمذي"، رقم (٢١٦٥). (ط١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ).

(٤) الطبري، "تفسير الطبري". تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط١، الجيزة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٢٥هـ)، ١١: ٤٣٨.

هلكة، والجماعة نجاة»(١).

٣- وقال الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ: «ليس في الكتاب ولا السُّنة ما يبيح تعدد الجماعات والأحزاب، بل في الكتاب والسُّنة ما يذم ذلك»(٢).

المبحث الأوَّل: جهود الجامعة الإسلامية في بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأهل السُّنة في أصل العناية بالتوحيد من خلال توصيفات مقررات كلية العقيدة والدعوة

من أصول أهل السنة والجماعة العناية بالتوحيد تعلمًا وتعليمًا؛ لأنَّ من حقق التوحيد نجا، ومن لم يحققه خسر الدنيا والآخرة؛ ولأنه من أجله خلق الله الثقلين، وأرسل الرسل، وأنزل الكتب؛ ولأنه شرط لقبول العمل الصالح.

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: «بهذا التوحيد أرسل الله جميع رسله، وأنزل جميع كتبه، وأطبقت عليه دعوة الرسل من أولهم إلى آخرهم، ولأجله خلق السماوات والأرض، والجنة والنار؛ فجعل الجنة لأهله، والنار للمشركين به فيه»(٣).

فالتوحيد أمره عظيم، والخلل فيه خطره جسيم؛ ولذلك فإنَّ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ورسوله ﷺ والصحابة رضي الله عنهم قد بينوه غاية البيان لمن أراد الحق؛ ولكن للأسف الشديد، أنه مع أهمية التوحيد وعلو مقامه في الدين، وخطر الجهل به، نجد أنَّ الأحزاب والجماعات المعاصرة، لا تعتني به، بل تنفر منه ومن كل من يهتم به، ولهذا جهل كثير من أتباع

---

(١) القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ٥: ٣٢٥. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧هـ).

(٢) ابن عثيمين، محمد بن صالح، "الصحوة الإسلامية"، ص: ١٥٤. (ط١، الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤٢٦هـ).

(٣) ابن القيم، محمد بن أيوب، "الداء والدواء"، ١: ٥٣٤. تحقيق: محمد أجمل الإصلاحي. (ط١، الرياض: دار عالم الفوائد، ١٤٣٠هـ).

هذه الأحزاب والجماعات، التوحيد ووقعوا في الشرك، بل قد وصل الجهل لكبار القوم في هذه الأحزاب والجماعات.

قال الشيخ ابن باز رَحِمَهُ اللَّهُ: «حركة الإخوان المسلمين ينتقدها خواص أهل العلم؛ لأنه ليس عندهم نشاط في الدعوة إلى توحيد الله، وإنكار الشرك، وإنكار البدع»(١).

وقال الشيخ أحمد النجمي رَحِمَهُ اللَّهُ: «جماعة الإخوان المسلمين هم أتباع حسن البنا، ومنهجهم عليه ملاحظات أهمها: التهاون في توحيد العبادة الذي هو أهم شيء في الإسلام، ولا يصح إسلام عبد إلا به، وسكوتهم وإقرارهم للناس على الشرك الأكبر من الدعاء لغير الله، والتطواف بالقبور، والنذر لأصحابها، والذبح على أسمائهم وما إلى ذلك»(٢).

وهذه بعض النماذج من كتبهم:

١- قال حسن البناء - المرشد الأول لجماعة الإخوان المسلمين -: في كتابه "الدعوة والداعية": «وصحبت الإخوان الحصافية بدمنهور، وواظبت على الحضرة في مسجد التوبة في كل ليلة... وحضر السيد عبد الوهاب وتلقيت الحصافية الشاذلية عنه، وآذنني بأدوارها ووظائفها»(٣).

٢- وهذا عمر التلمساني مرشد الإخوان الثالث في أحد كتبه، يغضب على من ينكر على المستغيثين بالأموات، بل يرى صحة ما يفعلونه، فقال في كتابه "شهيد المحراب": «فما لنا وللحملة على أولياء الله وزوارهم والداعين عند قبورهم ومقاماتهم... لقد أثبت القرآن صراحة أن بقايا الصالحين وآثارهم يمكن التوسل بها في استجلاب

(١) ابن باز، "مجموع فتاوى ابن باز"، ٨: ٤١.

(٢) النجمي، أحمد، "الفتاوى الجلية"، ص:٥٢. (ط٢، عجمان: مكتبة الفرقان، ١٤٢١هـ).

(٣) البنا، حسن، "مذكرات الدعوة والداعية"، ص:٢٧. (ط١، الجيزة، مصر: مركز الإعلام العربي، ١٤٣٢هـ).

الخير ودفع الضر مهما تقادم بها العهد»(١).

فهذه النماذج عن كبار القوم في حزب الإخوان، تدل على عدم عناية الحزب وأتباعه بالتوحيد، وهو مخالف لما عليه أهل السنة من وجوب العناية بالتوحيد والدعوة إليه أوَّلًا، لدلالة النصوص الشرعية على ذلك.

وقد كان للجامعة الإسلامية من خلال توصيفات مقررات كلية العقيدة والدعوة، جهد كبير في بيان هذا الخلل عند هذه الأحزاب والجماعات المعاصرة.

فجاء في مفردات مقرر: (خصائص أهل السُّنة ووسطيتهم)، التوصيفات التالية: – حرصهم على تحقيق التوحيد، ونشر العقيدة الصحيحة.

– البداءة بالتوحيد(٢).

فيظهر من توصيف هذا المقرر، أن من خصائص أهل السُّنة التي تميزوا بها عن غيرهم من أهل البدع، ومنهم الأحزاب والجماعات المعاصرة، العناية بالتوحيد تعلماً وتعليماً لا سيما توحيد الألوهية، حيث يعتنون بالتوحيد فيبدؤون بالدعوة إليه، وذلك تحقيقاً لوصية النبي ﷺ عندما أرسل معاذاً إلى اليمن، حيث أمره بالدعوة إلى التوحيد أولاً، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى نَحْوِ أَهْلِ اليَمَنِ قَالَ لَهُ: «**إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوَحِّدُوا اللَّهَ تَعَالَى**»(٣).

---

(١) التلمساني، عمر، "شهيد المحراب"، ص: ٢٠١. (ط١، القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية، ١٩٧٤م).

(٢) مقرر: "خصائص أهل السُّنة ووسطيتهم"، رمز المقرر: (عقد: ٥١٢٤)، برنامج ماجستير مسار العقيدة، قسم العقيدة، كلية العقيدة والدعوة. رابط المقررات التي أحال إليها الباحث، موقع الجامعة الإسلامية الرسمي (الكليات) https://iu.edu.sa/Colleges

(٣) أخرجه البخاري في "صحيحه"، (١/١٤٤)، برقم (٧٣٧٢). تحقيق: محمد زهير الناصر.
=

وهذا يدل على اهتمام وعناية أهل السنة بالتوحيد، ومن هذا الحديث وغيره أخذ أهل السنة هذا الأصل العظيم،

- **وجاء في مفردات مقرر: (الجماعات والحركات الإسلامية):**

أنَّ من السمات العامَّة لأفكار جماعة الإخوان المسلمين؛ القصور في تصحيح العقيدة(١).

- **وجاء في مفردات مقرر: (الجماعات والحركات الإسلامية المعاصرة):**

موقف جماعة الإخوان المسلمين من العقيدة(٢).

- **وجاء في مقرر: (فرق)، المفردات الآتية:**

- الأصول العقدية العامَّة للخوارج.

- الرد على أهم آراء الخوارج، ونقدها في ضوء عقيدة أهل السُّنة والجماعة(٣).

- **وجاء في مفردات مقرر: (عقيدة)، المفردات الآتية:**

- مفهوم التوحيد لدى الطوائف المخالفة ونقده.

- تقسيم التوحيد، وعرض تقسيمات المتكلمين والمتصوفة، ونقدها(٤).

=

(ط١، بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٣٢هـ).

(١) مقرر: "الجماعات والحركات الإسلامية"، رمز المقرر: (فرق: ٥٢١٣)، برنامج ماجستير الفرق والمقالات، قسم العقيدة، كلية العقيدة والدعوة.

(٢) مقرر: "الجماعات والحركات الإسلامية المعاصرة"، رمز المقرر: (فرق: ٣٣٠٣)، برنامج البكالوريوس، قسم العقيدة، كلية العقيدة والدعوة.

(٣) مقرر: "فرق"، رمز المقرر: (فرق: ٣٠٠٤)، برنامج بكالوريوس كلية الحديث الشريف، قسم العقيدة، كلية العقيدة والدعوة.

(٤) مقرر: "عقيدة"، رمز المقرر: (ثقف: ٥١٠٢)، برنامج ماجستير الثقافة الإسلامية، قسم الدعوة، كلية العقيدة والدعوة.

فتبين بهذا الجهد الكبير للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، من خلال توصيفات كلية العقيدة والدعوة، في بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأهل السُّنة في أصل العناية بالتوحيد.

المبحث الثاني: جهود الجامعة الإسلامية في بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأهل السُّنة في أصل اعتماد فهم السلف للنصوص الشرعية من خلال توصيفات مقررات كلية العقيدة والدعوة

من أصول أهل السُّنة والجماعة وجوب الرجوع إلى فهم السلف للنصوص الشرعية، لأن الله تعالى أنزل الوحي على النبي ﷺ، وأمره بالبلاغ، فبلَّغ الرسالة للصحابة ﷺ، فعلموا الدين وفهموه ثم بلغوه لمن جاء بعدهم.

قال ابن مسعود ﷺ: «والله الذي لا إله غيره، ما أنزلت سورة من كتاب الله إلَّا أنا أعلم أين أنزلت، ولا أنزلت آية من كتاب الله إلَّا أنا أعلم فيم أنزلت، ولو أعلم أحدًا أعلم مني بكتاب الله، تبلغه الإبل لركبت إليه»(١)، وأخذ هذا العلم والفهم عن الصحابة ﷺ من جاء بعدهم من التابعين، قال مجاهد رحمه الله: «عرضتُ المصحف على ابن عباس من فاتحته إلى خاتمه، أقف عند كل آية وأسأله عن تفسيرها»(٢).

فالصحابة ﷺ هم أعلم الأُمَّة بتأويل هذه النصوص وفهمها، ولا يمكن لمن جاء بعدهم أن يفهم هذه النصوص كفهمهم، ولذلك كان فهمهم لنصوص الوحي هو الميزان وهو المعتبر.

قال ابن عباس رضي الله عنهما عند مناظرة الخوارج، الذين خرجوا على علي ﷺ: «جئتكم من عند أصحاب رسول الله ﷺ، وليس فيكم منهم أحد، ومن عند ابن عم

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه"، ٢: ١٨٧، برقم: ٥٠٠٢.

(٢) الطبري، "تفسير الطبري"، ١: ٢٠٦.

رسول الله ﷺ، وعليهم نزل القرآن وهم أعلم بتأويله»(١).

وقال الشاطبي رحمه الله: «فلهذا كله يجب على كل ناظر في الدليل الشرعي مراعاة ما فهم منه الأولون، وما كانوا عليه من العمل به، فهو أحرى بالصواب»(٢).

وقد بشر الله تعالى من اتبع الصحابة فيما كانوا عليه من العقيدة والصلاح بالرضا ودخول الجنة يوم القيامة، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾ [سورة التوبة:١٠٠]، وهذا يدل على وجوب اعتماد فهمهم لنصوص الشريعة.

وقد خالفت الأحزاب والجماعات المعاصرة أهل السنة في هذا الأصل، فاستقلوا بأفهامهم القاصرة لنصوص الوحي فضلوا وأضلوا، ولو أنهم رجعوا في تأويل هذه النصوص إلى فهم السلف؛ لكانوا على الهدى والطريق المستقيم.

وهذه بعض النماذج من كتبهم:

١- قال حسن البناء - المرشد الأول لجماعة الإخوان المسلمين -: في كتابه "العقائد" عند تفسيره لبعض آيات الصفات: «فنحن لا نعرف هذه المعاني، بل نفوض الأمر إلى الله تعالى، فالتفويض في مثل هذه المواقف أسلم وأحكم وأعلم»(٣).

فلم يرجع حسن البنا في فهم هذه النصوص لفهم السلف، بل اعتمد على فهم

---

(١) ابن عبد البر، عمر، "جامع بيان العلم وفضله"، ١: ٢٠٩. تحقيق: أبي الأشبال الزهيري. (ط١١، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٣٥هـ).

(٢) الشاطبي، "الموافقات في أصول الشريعة"، ٣: ٢٨٩. تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، (ط١، الخبر: دار ابن عفان، ١٤١٧هـ).

(٣) البنا، حسن، "العقائد"، ص: ٧٤. تحقيق: رضوان محمد رضوان، (ط٢، الإسكندرية: دار الدعوة، ١٤٢٢هـ).

من جاء بعدهم من أهل البدع ولذلك وقع في التفويض، وهو بهذا قد خالف أهل السنة في هذا الأصل، لأنهم قالوا ببطلان التفويض.

قال الإمام ابن عبد البر رَحِمَهُ اللَّهُ: «أهل السُّنة مجمعون على الإقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة، والإيمان بها، وحملِها على الحقيقة لا على المجاز، إلا أنهم لا يكيفون شيئاً من ذلك»(١).

٢- وقال عمر التلمساني في تفسير قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾﴾ [سورة النساء:٦٤] :«وليس في الآية ما يدل على التقييد، لذا أراني أميل إلى الأخذ بالرأي القائل إن رسول الله ﷺ يُستغفر حياً وميتاً، فلا داعي للتشدد في النكير على من يعتقد في كرامات الأولياء واللجوء إليهم في قبورهم الطاهرة»(٢).

وهذا دليل آخر: أنَّ الإخوان المسلمين ومن تفرع عنهم من الأحزاب والجماعات، لا يرجعون لفهم السلف عند تفسير نصوص الشريعة، فعمر التلمساني فهم من هذه الآية جواز دعاء الرسول ﷺ وغيره من الصالحين بعد وفاتهم، ولم يرجع لفهم السلف في ذلك، بل قلد أهل البدع من الصوفية وغيرهم، وهذا الفهم لم يقل به أحد من السلف، بل كلهم أنكره.

قال ابن عبد الهادي رَحِمَهُ اللَّهُ: «ولو جاء إنسان إلى سرير الميت يدعوه من دون الله ويستغيث به؛ كان هذا شركًا محرمًا بإجماع المسلمين»(٣).

---

(١) ابن عبد البر، عمر "التمهيد"، ٧: ١٤٥. تحقيق: بشار عواد، وسليم محمد، ومحمد بشار، (ط١، لندن: مؤسسة الفرقان، ١٤٣٩هـ).

(٢) التلمساني، عمر، "شهيد المحراب"، ص: ٢٢٥.

(٣) ابن عبد الهادي، "الصارم المنكي"، ص: ٤٣٦.تحقيق: عقيل بن محمد المقطري، (ط٢، بيروت: لبنان، مؤسسة الريان، ١٤٢٤هـ).

وقد كان للجامعة الإسلامية من خلال توصيفات مقررات كلية العقيدة والدعوة، جهد كبير في بيان هذا الخلل عند هذه الأحزاب والجماعات المعاصرة.

- **فجاء في مفردات مقرر: (خصائص أهل السُّنة ووسطيتهم):**

أنَّ من خصائص أهل السُّنة التي تميزوا بها عن أهل الأهواء والبدع ومنهم الأحزاب والجماعات المعاصرة، (خصائصهم في مصادر التلقي) ومنها: اعتمادهم فهم السلف للنصوص، ولزوم طريقتهم، واعتقاد أنها أسلم وأعلم وأحكم(١).

- **وجاء في مقرر: (توحيد ٣) المفردات الآتية:**

– مصادر أهل السُّنة والجماعة لتلقي العقيدة: الكتاب والسُّنة على فهم سلف الأمَّة الصالح.

– مصادر تلقي العقيدة عند المخالفين وموقف أهل السُّنة منها(٢).

- **وجاء في مقرر: (توحيد ١) المفردات الآتية:**

– المقارنة بين مصادر التلقي عند أهل السُّنة، ومصادر غيرهم من المخالفين(٣).

- **وجاء في مفردات مقرر: (العقيدة):**

–اعتبار فهم السلف الصالح، وخطورة مفارقة سبيلهم(٤).

---

(١) مقرر: "خصائص أهل السنة ووسطيتهم"، رمز المقرر: (عقد: ٥١٢٤)، برنامج ماجستير مسار العقيدة، قسم العقيدة، كلية العقيدة والدعوة.

(٢) مقرر: "توحيد ٣"، رمز المقرر: (عقد: ٣٢٠١)، برنامج البكالوريوس، قسم العقيدة، كلية العقيدة والدعوة.

(٣) مقرر: "توحيد ١"، رمز المقرر: (عقد: ٣٠٠١)، برنامج البكالوريوس، قسم العقيدة، كلية العقيدة والدعوة.

(٤) مقرر: "العقيدة"، رمز المقرر: (ثقف: ٥١٠٢)، برنامج ماجستير الثقافة الإسلامية، قسم =

فتبين بهذا الجهد الكبير للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، من خلال توصيفات كلية العقيدة والدعوة، في بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأهل السُّنة في أصل اعتماد فهم السلف للنصوص الشرعية.

المبحث الثالث: جهود الجامعة الإسلامية في بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأهل السُّنة في أصل الجمع بين الأدلة من خلال توصيفات مقررات كلية العقيدة والدعوة

من أصول أهل السُّنة والجماعة في منهج التلقي والاستدلال: الجمع بين الأدلة، وعدم الأخذ ببعضها دون بعض، قال ﷻ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٌ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ﴾ [سورة آل عمران:٧].

قال ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «ليس أحد من أهل السُّنة يرد نصًّا من الكتاب والسُّنة؛ بل يجمع بين النصوص، ويؤمن بها جميعًا»(١).

وقال الشيخ صالح الفوزان حفظه الله: «أهل السُّنة أخذوا بنصوص الوعد وبنصوص الوعيد، وجمعوا بينها وهذا الحق، ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ﴾ [سورة آل عمران:٧]، فيردون هذا إلى هذا، ولا يأخذون بطرف ويتركون الطرف الآخر، كما هو مذهب أهل الزيغ، ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۗ﴾ [سورة آل عمران:٧]، يأخذون بالمتشابه ويتركون المحكم

=

الدعوة، كلية العقيدة والدعوة.

(١) الفوزان، صالح بن فوزان، "التعليقات المختصرة على متن الطحاوية"، (ط١، الرياض: دار العاصمة، ١٤٣٥هـ)، ص: ١٣٢.

الذي يفسر المتشابه»(١).

والأدلة الصحيحة من الكتاب والسُّنة كلها حق من عند الله، فوجب الأخذ بها جميعًا، وعدم الانتقاء منها حسب الهوى، وهذا هو السبيل الصحيح للوصول للحق في المسألة المراد فهمها، ومن خالف هذا السبيل فمصيره الضلال والانحراف.

وقد خالفت الأحزاب والجماعات المعاصرة أهل السُّنة في هذا الأصل، حيث أخذوا من النصوص ما يوافق هواهم، وتركوا منها ما لا يوافق هواهم، ولم يجمعوا بين الأدلة الصحيحة، كما فعل أهل السنة والجماعة.

وهذه بعض النماذج من كتبهم:

١ – استدلال عمر التلمساني بقوله ﷻ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾﴾ [سورة النساء:٦٤] على جواز الاستغاثة بالصالحين بعد مماتهم، وتركه للنصوص الصريحة الأخرى الدالة على منع ذلك، فقال: «وليس في الآية ما يدل على التقييد، لذا أراني أميل إلى الأخذ بالرأي القائل إنَّ رسول الله ﷺ يُستغفر حيًّا وميتًا، فلا داعي للتشدد في النكير على من يعتقد في كرامات الأولياء واللجوء إليهم في قبورهم الطاهرة»(٢).

ومن النصوص الناهية عن الاستغاثة بالأموات ما يلي:

أوَّلًا: نصوص نهى الله فيها عن الاستغاثة بالأموات، كقوله ﷻ: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾﴾ [سورة الجن:١٨].

ثانيًا: نصوص بين الله تعالى فيها أن الأموات فقراء لا يسمعون من استغاث بهم، كقوله ﷻ: ﴿وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُواْ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُواْ مَا ٱسْتَجَابُواْ لَكُمْ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ

(١) ابن تيمية، "درء تعارض العقل والنقل"، ١: ٩١.

(٢) التلمساني، "شهيد المحراب"، ص: ٢٢٥.

مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾﴾ [سورة فاطر:١٣-١٤].

ثالثًا: نصوص بين الله تعالى فيها أن الأموات لا يضرون ولا ينفعون، كقوله ﷻ: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ﴾ [سورة يونس:١٨].

رابعًا: نصوص أمر فيها النبي ﷺ بالاستعانة وسؤال الله تعالى وحده، كقوله ﷺ لابن عباس ﷺ: «**إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ**»(١).

فعمر التلمساني في الآية السابقة لم يجمع بين الأدلة الصحيحة، وإنما تنقى منها حسب الهوى، ثم أطلق الحكم بجواز الاستغاثة بالأموات، فضل وأضل، أما أهل السنة والحمد لله فإنهم جمعوا بين النصوص الصحيحة كلها في هذه المسألة، فهداهم الله تعالى للحق والصواب.

٢ – استدلال الأحزاب والجماعات المعاصرة، ببعض الأحاديث المتشابهة على جواز الخروج على الحكام وعدم طاعتهم، وتركهم لعشرات الأحاديث المحكمة في الصحيحين في عدم جواز ذلك، ومن تلك الأحاديث التي استدلوا بها، ما جاء في المستدرك من حديث جابر ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ فَقَتَلَهُ**»(٢)، ومن الأحاديث المحكمة في الصحيحين، التي أمرت بطاعة الحاكم ومنعت الخروج عليه ما يأتي:

عن ابن عباس ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ**

---

(١) أخرجه الترمذي في، "سننه"، ١: ١٢٣، برقم ٢٥١٦، وصححه الألباني في، "صحيح سنن الترمذي"، رقم (٢٥١٦).

(٢) أخرجه الحاكم في "المستدرك"، برقم (٤٨٨٤)، تحقيق: عادل مرشد، (ط١، دمشق: مؤسسة الرسالة، ١٤٣٩هـ)، وصححه الألباني في "السلسلة الصحيحة"، رقم (٣٧٤)، (ط١، الرياض: دار المعارف، ١٤١٥هـ).

فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ، إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»(١).

وعن ابن مسعود ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**سَتَكُونُ أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «**تُؤَدُّونَ الحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ**»(٢).

ففهمهم لحديث جابر ﷺ باطل لم يقل به أحد من السلف، بل هو حجة عليهم، لأن الحديث دل على فضل الذهاب للحاكم ونصيحته وجهاً لوجه، وليس على المنابر، وفي الكتب، والقنوات الفضائية، كما يفعل الأحزاب والجماعات المعاصرة.

وقد كان للجامعة الإسلامية من خلال توصيفات مقررات كلية العقيدة والدعوة، جهد كبير في بيان هذا الخلل عند هذه الأحزاب والجماعات المعاصرة.

❍ **فجاء في مقرر: (خصائص أهل السُّنة ووسطيتهم) أنَّ من خصائص أهل السُّنة في منهج الاستدلال المفردات التالية:**

– أنهم يجمعون بين النصوص في المسألة الواحدة، ويُعملون جميعها فيما دل عليه الدليل، ويردون المتشابه إلى المحكم، والمجمل إلى المبين.

– أنهم يعملون بكل ما صح من الأدلة الشرعية، ولا يفرقون في الاستدلال بين الحديث المتواتر وحديث الآحاد(٣).

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه"، (٤٧/٢)، برقم (٧٠٥٤) ومسلم في "صحيحه"، (١٤٧/٢)، برقم (١٨٤٩).

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه"، (٢٤/٣)، برقم (٣٦٠٣) ومسلم في "صحيحه"، (٤٧/١)، برقم (١٨٤٣).

(٣) مقرر: "خصائص أهل السُّنة ووسطيتهم"، رمز المقرر: (عقد: ٥١٢٤)، برنامج ماجستير مسار العقيدة، قسم العقيدة، كلية العقيدة والدعوة.

❍ **وجاء في مفردات مقرر: (خصائص أهل السُّنة ووسطيتهم)، أنَّ من سمات أهل الأهواء والبدع ومنهم الأحزاب والجماعات المعاصرة ما يأتي:**

- الخلل في مصادر التلقي.
- الخلل في منهج الاستدلال(١).

❍ **وجاء في مفردات مقرر: (الخوارج):**

أنَّ من أبرز سمات الخوارج هو الأخذ بالمتشابه وترك المحكم من أدلة الكتاب والسُّنة(٢).

❍ **وجاء في مفردات مقرر: (دراسات في مناهج الاستدلال عند الفرق):**

أنَّ من سمات الفرق الضالة ومن سار على نهجهم؛ عدم الجمع بين النصوص، والأخذ ببعض الأدلة وترك بعضها(٣).

فتبين بهذا الجهد الكبير للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، من خلال توصيفات كلية العقيدة والدعوة، في بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأهل السُّنة في أصل الجمع بين الأدلة.

---

(١) مقرر: "خصائص أهل السنة ووسطيتهم"، رمز المقرر: (عقد: ٥١٢٤)، برنامج ماجستير مسار العقيدة، قسم العقيدة، كلية العقيدة والدعوة.

(٢) مقرر: "الخوارج"، رمز المقرر: (فرق: ٥١٠٤)، برنامج ماجستير مسار الفرق والمقالات، قسم العقيدة، كلية العقيدة والدعوة.

(٣) مقرر: "دراسات في مناهج الاستدلال عند الفرق"، رمز المقرر: (فرق: ٦١١٢)، برنامج دكتوراه الفرق والمقالات، قسم العقيدة، كلية العقيدة والدعوة.

المبحث الرَّابع: جهود الجامعة الإسلامية في بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأهل السُّنة في أصل الولاء والبراء الشرعي من خلال توصيفات مقررات كلية العقيدة والدعوة

الولاء والبراء من أصول أهل السُّنة والجماعة، ومعناه: «محبة المؤمنين وموالاتهم، وبغض الكافرين ومعاداتهم، والبراءة منهم ومن دينهم»(١).

قال ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينًا ١٤٤﴾ [سورة النساء:١٤٤]، وقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥١﴾ [سورة المائدة:٥١].

وعن البراء بن عازب ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ أوثق عرى الإيمان: أن تحب في الله، وتبغض في الله**»(٢).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «المؤمن تجب موالاته وإن ظلمك واعتدى عليك، والكافر تجب معاداته وإن أعطاك وأحسن إليك؛ فإنَّ الله سبحانه بعث الرسل وأنزل الكتب ليكون الدين كله لله فيكون الحب لأوليائه والبغض لأعدائه والإكرام لأوليائه والإهانة لأعدائه والثواب لأوليائه والعقاب لأعدائه»(٣).

---

(١) ابن باز، "مجموع فتاوى ابن باز"، ٥: ٢٤٦.

(٢) الشيباني، "المسند"، ١٠: ٤٨٨، برقم: ١٨٥٢٤. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ)، وصححه الألباني "صحيح الترغيب والترهيب"، ٣: ٩٤، برقم: ٣٠٣٠. (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٢١هـ).

(٣) ابن تيمية، "مجموع الفتاوى"، ٢٨: ٢٠٩. جمع وترتيب: عبد الرحمن بن قاسم. (ط١، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد، ١٤٢٥هـ).

ومما يدل على أهمية هذا الأصل العظيم، أن الله وعد من حققه بالفلاح والنصر في الدنيا والآخرة.(١)

قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ٥٦﴾ [سورة المائدة:٥٦].

وقد خالفت الأحزاب والجماعات المعاصرة أهل السُّنة في هذا الأصل، حيث جعلوا الولاء والبراء لمصلحة الحزب والجماعة وليس للإيمان والمؤمنين، فوالوا أتباعهم في الحزب والجماعة، وغيرهم من أعداء الإسلام، وعادوا من ليس في حزبهم من المسلمين، ولو كانوا من العلماء الراسخين.

قال الشيخ أحمد النجمي رَحِمَهُ اللَّهُ: «جماعة الإخوان المسلمين هم أتباع حسن البنا، ومنهجهم عليه ملاحظات – وذكر منها – عدم الولاء والبراء أو ضعفه، فيوالون من أجل الحزب ويعادون من أجله»(٢).

وهذه بعض النماذج من كتبهم:

١– قال حسن البناء – المرشد الأول لجماعة الإخوان المسلمين –: «وموقفنا من الدعوات المختلفة... أن نزنها بميزان دعوتنا، فما وافقها فمرحباً به، وما خالفها فنحن برآء منه»(٣).

فجعل حسن البناء الولاء والبراء لحزب الإخوان وأتباعه، وليس للدين والإيمان، وهذا مخالف للأدلة الشرعية، ولما اتفق عليه أهل السنة والجماعة.

وقال حسن البناء أيضًا: «فأقرر أنَّ خصومتنا لليهود ليست دينية!»(٤).

---

(١) ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ٣: ١٣٩.

(٢) النجمي، "الفتاوى الجلية"، ص:٥٣.

(٣) البنا، حسن، "مجموعة رسائل البنا"، ص: ١٧.

(٤) عبد الحليم محمود، "الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ"، ١: ٤٠٩. (ط٥، =

وهنا أيضًا خالف حسن البنا أصول أهل السُّنة في الولاء والبراء، حيث نفى الخصومة الدينية بينهم وبين اليهود، والخصومة الدينية واجبة على كل مسلم لمن حاد الله ورسوله، ومنهم اليهود، والله تعالى كما تقدم قد نفى الإيمان عمن واد من حاد الله تعالى ورسوله ﷺ.

٢- ذكر محمود عبد الرحيم - عضو تنظيم الإخوان - أنَّ الإخواني يبايع، فيقول: «أعاهد الله العلي العظيم على التمسك بدعوة الإخوان المسلمين، والجهاد في سبيلها، والثقة التامة بقيادتها، والسمع والطاعة في المنشط والمكره»(١).

فهذه البيعة بهذا الوصف مخالفة للأدلة الشرعية، ولما اتفق عليه أهل السنة والجماعة، لأنها جعلت الولاء والبراء للحزب وأتباعه، وليس للدين والإيمان.

وقد كان للجامعة الإسلامية من خلال توصيفات مقررات كلية العقيدة والدعوة، جهد كبير في بيان هذا الخلل عند هذه الأحزاب والجماعات المعاصرة.

- **فجاء في مقرر: (توحيد ٨)، المفردات الآتية:**

- بعض صور التطبيقات الخاطئة في الولاء والبراء وتقويمها(٢).

- **وجاء في مفردات مقرر: (توحيد ٢):**

-المراد بالولاء والبراء في الإسلام، وأدلته، وأحكامه، وصوره، وتطبيقاته الخاطئة وتقويمها(٣).

=

الإسكندرية: دار الدعوة للطبع والنشر، ١٤١٤هـ).

(١) عبد الحليم محمود، "الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ"، ١: ٤٠٩.

(٢) مقرر: "توحيد ٨"، رمز المقرر: (عقد: ٣٤٠١)، برنامج البكالوريوس، قسم العقيدة، كلية العقيدة والدعوة.

(٣) مقرر: "توحيد ٢"، رمز المقرر: (عقد: ٣٠٠٢)، برنامج السنة المشتركة، قسم العقيدة، كلية العقيدة والدعوة.

❍ **وجاء في مفردات مقرر: (خصائص أهل السُّنة ووسطيتهم):**

أنَّ من خصائص أهل السُّنة:

-اتفاقهم في أصول الاعتقاد، على امتداد الأزمنة، واختلاف الأمكنة، لا يوالون ولا يعادون إلَّا على أساس الدين.

- من سمات أهل الأهواء والبدع في أصل الولاء والبراء هو: الوقيعة في أهل الحق، ونبزهم بالأسماء والألقاب الشنيعة.

- عداؤهم للمخالفين لهم ولو كانوا مؤمنين(١).

فالولاء والبراء في الإسلام، لا يكون إلَّا لله ورسوله والمؤمنين، ولا يكون لغيرهم من الأحزاب، أو الجماعات، أو القبائل، أو الطوائف، أو المشايخ.

❍ **وجاء في مقرر: (فرق)، المفردات الآتية:**

- الأصول العقدية العامَّة للخوارج.

- الرد على أهم آراء الخوارج، ونقدها في ضوء عقيدة أهل السُّنة والجماعة(٢).

ومن الأصول العقدية التي خالف فيها الأحزاب والجماعات المعاصرة أهل السُّنة، الولاء والبراء الشرعي، حيث إنَّهم يوالون ويعادون على الحزب والجماعة، وليس على الدين، كما تقدم في النقل عنهم.

فتبين بهذا الجهد الكبير للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، من خلال توصيفات كلية العقيدة والدعوة، في بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأهل السُّنة في أصل الولاء والبراء الشرعي.

---

(١) مقرر: "خصائص أهل السُّنة ووسطيتهم"، رمز المقرر: (عقد: ٥١٢٤)، برنامج ماجستير العقيدة، قسم العقيدة، كلية العقيدة والدعوة.

(٢) مقرر: "فرق"، رمز المقرر: (فرق: ٣٠٠٤)، برنامج بكالوريوس كلية الحديث الشريف، قسم العقيدة، كلية العقيدة والدعوة.

المبحث الخامس: جهود الجامعة الإسلامية في بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأهل السُّنة في أصل البيعة للحاكم الشرعي من خلال توصيفات مقررات كلية العقيدة والدعوة

من أصول أهل السُّنة والجماعة عقد البيعة للحاكم، لما يترتب على ذلك من المصالح العظيمة ومنها: اجتماع الكلمة، وحصول الأمن والاستقرار.

وقد دلت النصوص الشرعية على وجوبها على كل مسلم، عن ابن عمر رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً**»(١).

قال القرطبي رحمه الله: «ثم هي – يعني البيعة – واجبة على كل مسلم لقوله ﷺ: «**مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً**»(٢).

وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: «**بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ**»(٣).

ومعنى البيعة للحاكم أي: التعهد بالسمع والطاعة في العسر واليسر، والمنشط والمكره، في غير معصية الله، وقد دل على وجوب طاعة الحاكم في المعروف الكتاب والسنة والإجماع.

قال عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾ [سورة النساء:٥٩]، قال النووي رحمه الله: «المراد بأولي الأمر، من أوجب الله طاعته من الولاة

---

(١) أخرجه مسلم في "صحيحه"، ١: ١٢٤، برقم: ١٨٥١.

(٢) القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ٢: ٣٢٦.

(٣) أخرجه البخاري في "صحيحه"، ٢: ٧٢، برقم: ٢١٥٧.

والأمراء، هذا قول جماهير السلف والخلف من المفسرين والفقهاء وغيرهم»(١)، وعن ابن عمر ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ، إِلَّا أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ، فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ**»(٢)، وعن أبي هريرة ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**عَلَيْكَ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ، وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ**»(٣).

قال الطحاوي رَحِمَهُ اللَّهُ: «ولا نرى الخروج على أئمتنا وولاة أمورنا وإن جاروا، ولا ندعو عليهم، ولا ننزع يداً من طاعتهم، ونرى طاعتهم من طاعة الله فريضة، ما لم يأمروا بمعصية»(٤).

وقال ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «وأمَّا أهل العلم والدين والفضل فلا يرخصون لأحد فيما نهى الله عنه من معصية ولاة الأمور وغشهم والخروج عليهم»(٥).

ولا يجوز عقد البيعة لغير الحاكم الشرعي، لأنَّ ذلك يؤدي إلى تفرق الرعية واختلافها، ويؤدي إلى منازعة الحاكم حقه الواجب له على الرعية، وهو الطاعة بالمعروف.

قال الشيخ صالح الفوزان حفظه الله: «فلا أحد يُبايع على السمع والطاعة، إلا رسول الله ﷺ أو الخليفة، وولي الأمر، أما القيادات الجماعية، والحزبية، والقيادات

---

(١) النووي، "شرح النووي على صحيح مسلم"، ١٢: ٢٢٣. تحقيق: ياسر حسن. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٣٣هـ).

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه"، (٤٥١/٢)، برقم (٦٩) ومسلم في "صحيحه"، (١٤٦/٢)، برقم (١٨٣٩).

(٣) أخرجه مسلم في "صحيحه"، (١٤٦/٣)، برقم (١٨٣٦).

(٤) الطحاوي، "العقيدة الطحاوية"، ص: ٢١-٢٢. (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٦هـ).

(٥) ابن تيمية، "مجموع الفتاوى"، ٣٥: ١٢.

البدعية، فهذه بيعات باطلة»(١).

وقد خالفت الأحزاب والجماعات المعاصرة أهل السنة في هذا الأصل، حيث جوزوا عقد البيعة لغير الحاكم الشرعي؛ كالأحزاب، والجماعات، والقادة، بل وجعلوا الطاعة لهم مطلقة، أما أهل لسنة فإنهم قيدوا الطاعة للحاكم بأن تكون في غير المعصية.

وهذه بعض النماذج من كتبهم:

١- قال حسن البناء - المرشد الأول لجماعة الإخوان المسلمين -: «أيها الأخوة الصادقون، أركان بيعتنا عشرة فاحفظوها: الفهم، والإخلاص، والعمل، والجهاد، التضحية، والطاعة، والثبات، والتجرد، والأخوة، والثقة»(٢).

فأثبت حسن البنا أنَّ جماعته فيها بيعة يقدمها الأتباع للجماعة ويلتزمون بها، ثم ذكر أركانها، وجعل منها: وجوب الطاعة، ففي كلامه تصريح بإثبات البيعة والسمع والطاعة لغير الحاكم الشرعي.

٢- وقال علي عشماوي - أحد قادة التنظيم الخاص للإخوان المسلمين -: «كانت البيعة تتم في منزل معيَّن، وكان آخذ البيعة يجلس خلف ستار، وفي جو قريب من الظلام، ثم يبدأ بالحديث عن الجماعة وأهدافها، وتاريخها، ثم يتم إحضار مسدس ومصحف، وتتلاقى الأيدي على المسدس والمصحف، ويتم القسم وهي بيعة لله على السمع والطاعة للجماعة وقادتها»(٣).

وقوله: «وهي بيعة لله على السمع والطاعة للجماعة وقادتها»، يؤكد ما تقدَّم

---

(١) الفوزان، "مفهوم البيعة"، ص: ١٧. (ط١، الرياض: دار كنوز إشبيليا، ١٤٢٨هـ).

(٢) البنا، حسن، "مجموعة رسائل البنا"، ص: ٢٧٤-٢٧٥.

(٣) عشماوي، علي، "التاريخ السري لجماعة الإخوان المسلمين"، ص: ٩٥. (ط١، القاهرة: دار الهلال، ١٩٩٣م).

من مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأهل السُّنة في هذا الأصل؛ لأنَّ الطاعة في البيعة عند أهل السُّنة تكون للحاكم الشرعي لا لغيره.

وقد كان للجامعة الإسلامية من خلال توصيفات مقررات كلية العقيدة والدعوة، جهد كبير في بيان هذا الخلل عند هذه الأحزاب والجماعات المعاصرة.

- **فجاء في مقرر: (فرق)، المفردات الآتية:**

- الأصول العقدية العامَّة للخوارج.

- الرد على أهم آراء الخوارج، ونقدها في ضوء عقيدة أهل السُّنة والجماعة(١).

ومن الأصول العقدية التي خالف فيها الأحزاب والجماعات المعاصرة أهل السُّنة، البيعة للحاكم الشرعي، حيث إنهم يعقدون البيعة للحزب والجماعة، كما تقدم في النقل عنهم.

- **وجاء في مفردات مقرر: (عقيدة ٤):**

-حقوق الإمام على الرعية عند أهل السُّنة والجماعة، ومن هذه الحقوق التي أوجبها الله ﷻ على الرعية للحاكم المسلم «التزام البيعة وعدم مشاقتها»(٢).

- **وجاء في مفردات مقرر: (الجماعات والحركات الإسلامية المعاصرة):**

ثانيًا: دراسة أهم الجماعات والحركات الإسلامية المعاصرة.

- جماعة الإخوان المسلمين.

- الأفكار والمبادئ التي تقوم عليها الجماعة.

---

(١) مقرر: "فرق"، رمز المقرر: (فرق: ٣٠٠٤)، برنامج بكالوريوس كلية الحديث الشريف، قسم العقيدة، كلية العقيدة والدعوة.

(٢) مقرر: "عقيدة ٤"، رمز المقرر: (عقد: ٥٠٠٤)، برنامج ماجستير الفرق والمقالات، قسم العقيدة، كلية العقيدة والدعوة.

- موقف الجماعة من الخلافة والبيعة والأنظمة الحاكمة(١).

❍ **وجاء في مقرر: (الجماعات والحركات الإسلامية)، المفردات الآتية:**

- جهود العلماء والولاة في المملكة العربية السعودية في التوسط والاعتدال، ومواجهة الأفكار المنحرفة للجماعات والحركات الإسلامية.

- دراسة أهم الجماعات والحركات الإسلامية المعاصرة(٢).

فتبين بهذا الجهد الكبير للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، من خلال توصيفات كلية العقيدة والدعوة، في بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأهل السُّنة في أصل البيعة للحاكم الشرعي.

المبحث السَّادس: جهود الجامعة الإسلامية في بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأهل السُّنة في أصل التكفير وضوابطه من خلال توصيفات مقررات كلية العقيدة والدعوة

من أصول أهل السُّنة عدم التسرع في التكفير والغلو فيه، لأنه يترتب على ذلك مفاسد كثيرة ولذلك حذر منه النبي ﷺ ونهى عنه، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكُفْرِ، أَوْ قَالَ: عَدُوُّ اللهِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ**»(٣).

قال النووي رحمه الله: «معناه: فقد رجع عليه تكفيره، فليس الراجع حقيقة الكفر،

---

(١) مقرر: "الجماعات والحركات الإسلامية المعاصرة"، رمز المقرر: (فرق: ٣٣٠٣)، برنامج بكالوريوس العقيدة والدعوة، قسم العقيدة، كلية العقيدة والدعوة.

(٢) مقرر: "الجماعات والحركات الإسلامية"، رمز المقرر: (فرق: ٥٢١٣)، برنامج ماجستير الفرق والمقالات، قسم العقيدة، كلية العقيدة والدعوة.

(٣) أخرجه مسلم في "صحيحه"، ١: ٢٣٤، برقم: ٦٠.

بل التكفير، لكونه جعل أخاه المؤمن كافراً، فكأنه كفر نفسه»(١).

وعن الثابت بن الضحاك ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ**»(٢).

ولشدة خطر التكفير بغير حق حذر أئمة أهل السنة من ذلك ومما ورد عنهم:

١- قال الإمام الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ: «باب التكفير باب خطير، أقدم عليه كثير من الناس فسقطوا، وتوقف فيه الفحول فسلموا، ولا نعدل بالسلامة شيئًا»(٣).

٢- وقال الإمام ابن عبد البر رَحِمَهُ اللَّهُ: «فالواجب في النظر ألَّا يُكفر إلَّا من اتفق الجميع على تكفيره»(٤).

٣- وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «ومن ثبت إسلامه بيقين لم يزل عنه بالشك»(٥).

٤- وقال ابن دقيق العيد رَحِمَهُ اللَّهُ في تعليقه على حديث أبي هريرة المتقدم: «وهذا وعيد عظيم لمن أكفر أحداً من المسلمين وليس كذلك، وهي ورطة عظيمة وقع فيها خلق كثير»(٦).

---

(١) النووي، "شرح النووي على صحيح مسلم"، ١: ٢٤٩.

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه"، ٢: ٢١٤، برقم: ٦١٠٥.

(٣) القرطبي، "المفهم"، ٣: ١١١. تحقيق: أحمد محمد السيد، (ط١، دمشق: دار ابن كثير، ١٤١٧هـ).

(٤) ابن عبد البر، "التمهيد"، ١٧: ٢١.

(٥) ابن تيمية، "مجموع الفتاوى"، ١٢: ٤٦٥.

(٦) ابن دقيق العيد، "شرح عمدة الأحكام"، ٤، ٧٦. تحقيق: محمد حامد الفقي، (ط١، القاهرة: مكتبة السنة المحمدية، ١٣٧٢هـ).

وأهم ضوابط التكفير عند أهل السنة والجماعة كالتالي:

الضابط الأول: التكفير حكم شرعي، فهو حق لله تعالى ورسوله ﷺ، وليس هو من الأحكام التي يستقل العقل بها.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «فإنَّ الكفر والفسق أحكام شرعية، ليس ذلك من الأحكام التي يستقل بها العقل»(١).

الضابط الثاني: الكفر عند أهل السنة نوعان: كفر أكبر وكفر أصغر.

الكفر الأصغر: يُنقص الإيمان ولا يخرج من الملة، ولا يخلد في النار، وهو أنواع كثيرة منها: قتال المسلم للمسلم، والطعن في النسب، والنياحة على الميت، وغيرها.

والكفر الأكبر: يُحبط العمل، ويُخرج من الملة، ويُخلد صاحبه في النار، وهو أنواع كثيرة منها: كفر التكذيب والجحود، وكفر الإباء والاستكبار، وكفر الإعراض، وغيرها(٢).

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: «فالكفر الأكبر: هو الموجب للخلود في النار، والأصغر: موجب لاستحقاق الوعيد دون الخلود»(٣).

الضابط الثالث: التكفير عند أهل السنة نوعان: تكفير مطلق وتكفير معين.

والتكفير المطلق لا يستلزم تكفير المعين، لأن تكفير المعين لابد فيه من إقامة الحجة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «القول قد يكون كفرًا، فيطلق القول بتكفير صاحبه، ويقال من قال كذا فهو كافر، لكن الشخص المعين الذي قاله لا

---

(١) ابن تيمية، "مجموع الفتاوى"، ١٩: ٢١٢.

(٢) للتوسع في توضيح الكفر الأصغر والأكبر انظر: بازمول، "التكفير وضوابطه"، ص: ٢١.

(٣) ابن القيم، "مدارج السالكين"، ١: ٣٣٥. تحقيق: محمد حامد الفقي. (ط٢ بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٩٣هـ).

يحكم بكفره، حتى تقوم عليه الحجة التي يكفر تاركها»(١).

الضابط الرابع: لا بد من قيام الحجة قبل تكفير المعين.

ومعنى قيام الحجة: هو التأكد من توفر الشروط وانتفاء الموانع في الشخص المعين.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «إنَّ التكفير له شروط وموانع، قد تنتفي في حق المعين، وإن التكفير المطلق لا يستلزم التكفير المعين، إلا إذا وجدت الشروط، وانتفت الموانع(٢)، والشروط(٣) التي يجب توفرها في المعين قبل تكفيره ستة: العلم، والعقل، والبلوغ، والاختيار، والقصد، وعدم وجود الشبهة، والموانع(٤) ستة: الجهل، والجنون، والصغر، والإكراه، وعدم القصد، وعدم وجود الشبهة.

وقد خالفت الأحزاب والجماعات المعاصرة أهل السنة في هذا الأصل؛ حيث غلوا في التكفير، دون النظر في توفر الشروط وانتفاء الموانع.

وهذه بعض النماذج من كتبهم:

١- قال سيد قطب - زعيم حزب الإخوان المسلمين -: «إنه ليس على وجه

---

(١) ابن تيمية، "مجموع الفتاوى"، ١١: ١٦٧.

(٢) ابن تيمية، "مجموع الفتاوى"، ١٢: ٤٨٧.

(٣) للتوسع في توضيح شروط التكفير انظر: القحطاني، "قضية التكفير بين أهل السنة وفرق الضلال"، ص: ٥٤. الكتاب من تقديم الشيخ صالح الفوزان حفظه الله، ود. بازمول، "التكفير وضوابطه"، ص: ٣٢، ود. حسن العواجي، "ضوابط التكفير مستقاة من المصادر السلفية"، ص: ١٩.

(٤) للتوسع في توضيح موانع التكفير، انظر: القحطاني، "قضية التكفير بين أهل السنة وفرق الضلال"، ص: ٥٤. الكتاب من تقديم الشيخ صالح الفوزان حفظه الله.

الأرض اليوم دولة مسلمة، ولا مجتمع مسلم»(١).

وقال أيضًا: «ارتدت البشرية إلى عبادة العباد، وإلى جور الأديان، ونكصت عن لا إله إلَّا الله، وإن ظل فريق منها يردد على المآذن: لا إله إلَّا الله»(٢).

فحكم سيد قطب على المسلمين عموماً بالكفر، وهذا غلو وتطرف شديد، خالف به الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة، وما اتفق عليه أهل السنة والجماعة، ولم يطبق شيئًا من ضوابط التكفير التي ذكرها أهل السنة.

٢- وقال ماهر بكري - قيادي في جماعة التكفير والهجرة -: «إنَّ جميع المجتمعات الإسلامية، التي تزعم الانتساب للإسلام اليوم، هي مجتمعات جاهلية لا يستثنى منها أحد»(٣).

وقد كان للجامعة الإسلامية من خلال توصيفات مقررات كلية العقيدة والدعوة، جهد كبير في بيان هذا الخلل عند هذه الأحزاب والجماعات المعاصرة.

❍ **جاء في مقرر: (توحيد ٣)، المفردات الآتية:**

- التكفير: تعريفه، والتحذير من الانحراف في قضايا التكفير، وضوابطه، مع بيان التفريق بين التكفير المطلق والتكفير المعين، وشروطه وموانعه.

- بعض صور التكفير المعاصرة والتمييز بينها، ومن ذلك: الحكم بغير ما أنزل الله، وموالاة الكفار، والاستهزاء بالدين(٤).

---

(١) قطب، سيد، "في ظلال القرآن"، ٤: ٢١٢. (ط٣٢، القاهرة: دار الشروق، ١٤٢٣هـ).

(٢) قطب، سيد، "في ظلال القرآن"، ٢: ١٠٧.

(٣) ماهر بكري، "الهجرة"، ص: ٦٢ ". نقلاً عن كتاب: تأثر الخوارج المعاصرين بأصول الخوارج المتقدمين، للأستاذ الدكتور: فهد بن سليمان الفهيد، (ط٥، الرياض، الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ١٤٤٤هـ).

(٤) مقرر: "توحيد ٣"، رمز المقرر: (عقد: ٣٠٠٣)، برنامج بكالوريوس العقيدة والدعوة، قسم =

❍ **وجاء في مقرر: (مقالات معاصرة)**، ذكر مقالات التكفير عند الأحزاب والجماعات المعاصرة، وذكر أهم شبهاتها ونقدها، وفيها المفردات الآتية:

- مقالة التكفير عند جماعة الإخوان المسلمين.
- مقالة التكفير عند جماعة التكفير والهجرة.
- مقالة التكفير عند تنظيم القاعدة.
- مقالة التكفير عند تنظيم داعش(١).

❍ **وجاء في مقرر: (فرق)، المفردات الآتية:**

- الأصول العقدية العامَّة للخوارج.
- الرد على أهم آراء الخوارج، ونقدها في ضوء عقيدة أهل السُّنة والجماعة(٢).

❍ **وجاء في مقرر: (مقالة التكفير والإرجاء)، المفردات الآتية:**

ثالثًا: التكفير البدعي.

أشهر الفرق القائلين به:

- الخوارج.
- بعض الجماعات المعاصرة.
- شبهات أهل التكفير والإجابة عنها.
- أمثلة لأهم الشبهات المعاصرة:
- التكفير بمعاملة الكفار بدعوى موالاتهم.

=

العقيدة، كلية العقيدة والدعوة.

(١) مقرر: "مقالات معاصرة"، رمز المقرر: (فرق: ٦١١١)، برنامج دكتوراه الفرق والمقالات، قسم العقيدة، كلية العقيدة والدعوة.

(٢) مقرر: "فرق"، رمز المقرر: (فرق: ٣٠٠٤)، برنامج بكالوريوس كلية الحديث الشريف، قسم العقيدة، كلية العقيدة والدعوة.

- التكفير بالاستعانة بالكفار.
- التكفير بمعاهدات الكفار كأنظمة الأمم المتحدة.
- التكفير بدعوى إقرار المعاصي والأمر بها.
- التكفير بحماية المعصية.
- التكفير بالتنظيم للمعصية.
- التكفير بالدعوى للمعصية.
- التكفير بدعوى تعطيل الجهاد.
- التكفير بدعوى استحلال المعصية كالربا.
- التكفير بالعمل في أجهزة الدولة.
- خطورة الغلو في التكفير وآثاره السيئة(١).

فتبين بهذا الجهد الكبير للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، من خلال توصيفات كلية العقيدة والدعوة، في بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأهل السُّنة في أصل التكفير وضوابطه.

المبحث السَّابع: جهود الجامعة الإسلامية في بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأهل السُّنة في أصل عدم الخروج على الحاكم من خلال توصيفات مقررات كلية العقيدة والدعوة

من أصول أهل السنة والجماعة عدم الخروج على الحاكم وإن جار، والصبر على جوره، ومناصحته بالطرق الشرعية؛ وذلك لما يترتب على الخروج من مفاسد عظيمة.

وقد أمر النبي ﷺ بطاعة الحاكم وعدم الخروج عليه وإن كان ظالمًا ومنها:

---

(١) مقرر: "مقالة التكفير والإرجاء"، رمز المقرر: (فرق: ٥٢١٠)، برنامج ماجستير الفرق والمقالات، قسم العقيدة، كلية العقيدة والدعوة.

عن ابن عباس ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ، إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً**»(١).

وعن ابن مسعود ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**سَتَكُونُ أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «**تُؤَدُّونَ الحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ**»(٢).

قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ في شرح هذا الحديث: «فيه الحث على السمع والطاعة، وإن كان المتولي ظالمًا عسوفًا، فيُعطى حقه من الطاعة، ولا يُخرج عليه، ولا يُخلع، بل يُتضرع إلى الله تعالى في كشف أذاه ودفع شره وإصلاحه»(٣).

والخروج على الحاكم فيه مفاسد كثيرة؛ منها: التفرق، والاختلاف، وضعف الدولة، وسفك الدماء، وانتهاك الأعراض، والأموال، وضعف الأمن، والاستقرار، وغيرها، قال ابن أبي العز الحنفي رَحِمَهُ اللَّهُ: «وأمَّا لزوم طاعتهم وإن جاروا؛ فلأنه يترتب على الخروج من طاعتهم من المفاسد أضعاف ما يحصل من جورهم؛ بل في الصبر على جورهم تكفير السيئات ومضاعفة الأجور»(٤).

وقد أجمع أهل السنة على عدم جواز الخروج على الحاكم، لدلالة الكتاب والسنة والإجماع على ذلك، وللمفاسد المترتبة على الخروج.

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه"، (٤٧/٢)، برقم (٧٠٥٤) ومسلم في "صحيحه"، (١٤٧/٢)، برقم (١٨٤٩).

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه"، (٢٤/٣)، برقم (٣٦٠٣) ومسلم في "صحيحه"، (٤٧/١)، برقم (١٨٤٣).

(٣) النووي، "شرح النووي على مسلم"، ١٢: ٢٣٢.

(٤) ابن أبي العز، علي بن علي، "شرح الطحاوية"، ٢: ٥٤٣. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، وشعيب الأرنؤوط، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤هـ)،

قال الطحاوي رَحِمَهُ اللَّهُ: «ولا نرى الخروج على أئمتنا وولاة أمورنا وإن جاروا، ولا ندعو عليهم، ولا ننزع يداً من طاعتهم، ونرى طاعتهم من طاعة الله فريضة، مالم يأمروا بمعصية»(١).

وقال ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «وأمَّا أهل العلم والدين والفضل فلا يرخصون لأحد فيما نهى الله عنه من معصية ولاة الأمور وغشهم والخروج عليهم»(٢).

وقد خالفت الأحزاب والجماعات المعاصرة أهل السنة في هذا الأصل؛ حيث جوزوا الخروج على الحكام المسلمين وعدم طاعتهم.

وهذه بعض النماذج من كتبهم:

١- قال سيد قطب: «لا مندوحة للمسلمين، أو أعضاء الحزب الإسلامي، من الشروع في مهمتهم بإحداث الانقلاب المنشود، والسعي وراء تغيير نظم الحكم في بلادهم التي يسكنونها»(٣).

٢- وقال عصام العريان - قيادي في حزب الإخوان المسلمين -: «إنَّ أكبر دعم يمكن أن تقدمه الشعوب العربية للشعب الفلسطيني وحماس، هو أن تساهم في تغيير الأنظمة الحاكمة في الدول العربية»(٤).

٣- وقال المودودي: «دعوتنا لجميع أهل الأرض، أن يحدثوا انقلابًا عامًّا في أصول الحكم الحاضر، الذي استبد به الطواغيت والفجرة الذين ملؤوا الأرض

---

(١) الطحاوي، "العقيدة الطحاوية"، ص: ٢١-٢٢.

(٢) ابن تيمية، "مجموع الفتاوى"، ٣٥: ١٢.

(٣) قطب، سيد، "في ظلال القرآن"، ٣: ١٤٥١.

(٤) الوصيفي، علي، "الإخوان المسلمون بين الابتداع الديني والإفلاس السياسي"، ص: ٣٠٥. (ط١، القاهرة: دار المشارق الإسلامية، ١٤٣١هـ)،

فساداً»(١).

وهذا الاعتقاد باطل؛ لأنَّ القرآن والسُّنة والإجماع كما تقدَّم، قد دل على وجوب طاعة الحكام المسلمين في غير معصية، وعدم جواز الخروج عليهم أو التخطيط للانقلاب عليهم.

وقد كان للجامعة الإسلامية من خلال توصيفات مقررات كلية العقيدة والدعوة، جهد كبير في بيان هذا الخلل عند هذه الأحزاب والجماعات المعاصرة.

- **فجاء في مقرر: (فرق)، المفردات الآتية:**

- الأصول العقدية العامَّة للخوارج.

- الرد على أهم آراء الخوارج، ونقدها في ضوء عقيدة أهل السُّنة والجماعة(٢).

- **وجاء في مفردات مقرر: (توحيد ٢):**

-حقوق ولاة الأمر، وتحريم الخروج عليهم(٣).

- **وجاء في مقرر: (العقيدة)، المفردات الآتية:**

- وجوب طاعة من ولَّاه الله أمر المسلمين في غير معصية الله.

- تحريم الخروج على الأئمَّة وإن جاروا(٤).

---

(١) المودودي، "تذكرة دعاة الإسلام"، ص: ١٠. (ط١، بيروت: دار العربية، ١٤١٠هـ).

(٢) مقرر: "فرق"، رمز المقرر: (فرق: ٣٠٠٤)، برنامج بكالوريوس كلية الحديث الشريف، قسم العقيدة، كلية العقيدة والدعوة.

(٣) مقرر: "توحيد ٢"، رمز المقرر: (عقد: ٣٠٠٢)، برنامج السنة المشتركة، قسم العقيدة، كلية العقيدة والدعوة.

(٤) مقرر: "العقيدة"، رمز المقرر: (عقد: ٣٠٦٦)، برنامج الكليات العلمية في الجامعة الإسلامية، كلية العقيدة والدعوة.

- **وجاء في مقرر: (توحيد ٤)، المفردات الآتية:**

– تعريف ولاة الأمر، ووجوب طاعتهم في غير معصية، وتحريم الخروج عليهم بالقول والفعل.(١).

- **وجاء في مقرر: (توحيد ٧)، المفردات الآتية:**

– حقوق ولاة الأمور على الرعية وواجباتهم.

– مذهب السلف في تحريم الخروج على الأئمَّة والأدلة على ذلك.

– مظاهر الانحراف في باب الإمامة.

– قواعد في الرد على المخالفين في مسائل الإمامة، مع الرد على أهم الشبه(٢).

- **وجاء في مقرر: (خصائص أهل السُّنة ووسطيتهم)، ذكر الخصائص التي تميز بها أهل السُّنة والجماعة عن غيرهم من أهل البدع في باب الإمامة؛ ومنها المفردات الآتية:**

– يرون وجوب طاعة ولي الأمر المسلم في غير معصية.

– يحرمون الخروج على الإمام، – بالسنان أو اللسان – ويحذرون من ذلك، ويصبرون على جور السلطان.

– يرون جمع الكلمة عليه، ويوجبون النصح له.

– يرون الدعاء له بالصلاح والسداد(٣).

---

(١) مقرر: "توحيد ٤"، رمز المقرر: (عقد: ٣٠٠٥)، برنامج بكالوريوس كلية الحديث الشريف، قسم العقيدة، كلية العقيدة والدعوة.

(٢) مقرر: "توحيد ٧"، رمز المقرر: (عقد: ٣٣٠٣)، برنامج بكالوريوس العقيدة والدعوة، قسم العقيدة، كلية العقيدة والدعوة.

(٣) مقرر: "خصائص أهل السُّنة ووسطيتهم"، رمز المقرر: (عقد: ٥١٢٤)، برنامج ماجستير =

○ وجاء في مقرر: (عقيدة ٤)، ذكر الحقوق الواجبة شرعًا على الرعية للحكام المسلمين وهي كالآتي:

- السمع والطاعة على كل حال إلَّا في المعصية.
- المناصحة وآدابها وأحكامها.
- الصبر عليهم.
- التزام البيعة وعدم مشاقتها.
- عدم الخروج عليهم ولا مقارفة ذرائع الخروج عليهم وإن لم تؤد إليه(١).

فتبين بهذا الجهد الكبير للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، من خلال توصيفات كلية العقيدة والدعوة، في بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأهل السُّنة في أصل عدم الخروج على الحاكم.

الخاتمة

أحمد الله ﷻ على ما منَّ به عليَّ من إتمام هذا البحث، فله الحمد والثناء، وفي خاتمة هذا البحث أسجل أهم ما توصلت إليه من النتائج التفصيلية وهي كالآتي:

١- إقامة الأحزاب والجماعات بدعة منكرة، يترتب على وجودها مفاسد كثيرة.

٢- الأحزاب والجماعات المعاصرة لا تعتني بالتوحيد، بل تنفر منه، ومن كل من يهتم به.

٣- فهم السلف الصالح للنصوص الشرعية هو الميزان الذي تُبنى عليه العقيدة الصحيحة.

=

العقيدة، قسم العقيدة، كلية العقيدة والدعوة.

(١) مقرر: "عقيدة ٤"، رمز المقرر: (عقد: ٥٠٠٤)، برنامج ماجستير الفرق والمقالات، قسم العقيدة، كلية العقيدة والدعوة.

٤- الأحزاب والجماعات المعاصرة لا تعتمد فهم السلف للنصوص الشرعية ولذلك ضلت وانحرفت في العقيدة.

٥- الأحزاب والجماعات المعاصرة لا تجمع بين الأدلة عند الاستدلال، بل تنتقي منها حسب الهوى.

٦- الولاء والبراء عند الأحزاب والجماعات المعاصرة للحزب والجماعة وليس للدين والمؤمنين.

٧- أولو الأمر هم من أوجب الله طاعتهم من الولاة والأمراء.

٨- لا يجوز عقد البيعة لغير الحاكم الشرعي، لأن ذلك يؤدي إلى تفرق الرعية واختلافها.

٩- الطاعة عند أهل السنة تكون للحاكم وهي مقيدة في غير المعصية، أما عند الأحزاب والجماعات فتكون لقادة الحزب والجماعة وهي طاعة مطلقة.

١٠ - عند الأحزاب والجماعات المعاصرة غلو في التكفير وليس عندهم اعتبار لضوابط التكفير التي ذكرها أهل السنة.

١١ - الأحزاب والجماعات المعاصرة تعتقد كفر الحكام المسلمين وتوجب الخروج عليهم والبراء منهم.

١٢ - تبين من خلال توصيفات كلية العقيدة والدعوة أن الأحزاب والجماعات المعاصرة مخالفة لأصول أهل السنة والجماعة.

❁ أهم التوصيات:

أولاً: أقترح أن يُعمل هذا البحث في جامعات سعودية شرعية أخرى، كجامعة أم القرى، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، لأهمية إبراز براءة منهج أهل السنة من أصول الأحزاب والجماعات البدعية المعاصرة.

ثانياً: إبراز جهود الجامعة الإسلامية الأخرى، كجهودها في استقطاب طلاب من جنسيات كثيرة، والعناية بهم علميًّا وماديًّا وصحيًّا، وكذلك جهودها في عقد المؤتمرات، وغيرها من الجهود الكثيرة.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.



فهرس المصادر والمراجع

ابن أبي العز، علي بن علي، "شرح الطحاوية". تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، وشعيب الأرنؤوط، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤هـ).

ابن القيم، محمد بن أيوب، "الداء والدواء". تحقيق: محمد أجمل الإصلاحي. (ط١، الرياض: دار عالم الفوائد، ١٤٣٠هـ).

ابن القيم، محمد بن أيوب، "مدارج السالكين". تحقيق: محمد حامد الفقي. (ط٢ بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٩٣هـ).

ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله، "مجموع فتاوى ابن باز". جمع وإشراف: د/ محمد بن سعد الشويعر. (ط١، الرياض: دار القاسم للنشر، ١٤٢٠هـ).

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، "درء تعارض العقل والنقل". تحقيق: محمد رشاد سالم. (ط١، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٠هـ).

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، "مجموع الفتاوى". جمع وترتيب: عبد الرحمن بن قاسم. (ط١، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد، ١٤٢٥هـ).

ابن دقيق العيد، محمد بن علي، "شرح عمدة الأحكام". تحقيق: محمد حامد الفقي، (ط١، القاهرة: مكتبة السنة المحمدية، ١٣٧٢هـ).

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، "التمهيد". تحقيق: بشار عواد، وسليم محمد، ومحمد بشار، (ط١، لندن: مؤسسة الفرقان، ١٤٣٩هـ).

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، "جامع بيان العلم وفضله". تحقيق: أبي الأشبال الزهيري. (ط١١، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٣٥هـ).

ابن عبد الهادي، محمد بن محمد، "الصارم المنكي في الرد على السبكي". تحقيق: عقيل بن محمد بن زيد المقطري، (ط٢، بيروت: لبنان، مؤسسة الريان، ١٤٢٤هـ).

ابن عثيمين، محمد بن صالح، "الصحوة الإسلامية". (ط١، الرياض: دار الوطن

للنشر، ١٤٢٦هـ).

ابن كثير، إسماعيل بن عمر، "تفسير القرآن العظيم". تحقيق: محمد حسين شمس الدين. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).

الألباني، محمد ناصر الدين، "السلسلة الصحيحة"، (ط١، الرياض: دار المعارف، ١٤١٥هـ).

الألباني، محمد ناصر الدين، "صحيح سنن الترمذي"، (ط١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ).

البخاري، محمد بن إسماعيل، "صحيح البخاري". تحقيق: محمد زهير الناصر. (ط١، بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٣٢هـ).

البنا، حسن عبد الرحمن، "العقائد". تحقيق: رضوان محمد رضوان، (ط٢، الاسكندرية: دار الدعوة، ١٤٢٢هـ).

البنا، حسن عبد الرحمن، "مجموعة رسائل البنا". (ط١، الإسكندرية: دار الدعوة، ١٤٢٢هـ).

البنا، حسن عبد الرحمن، "مذكرات الدعوة والداعية". (ط١، الجيزة، مصر: مركز الإعلام العربي، ١٤٣٢هـ).

الترمذي، محمد بن عيسى، "سنن الترمذي". تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات دار التأصيل، (ط٢، القاهرة: دار التأصيل، ١٤٣٧هـ).

التلمساني، عمر عبد الفتاح، "شهيد المحراب عمر بن الخطاب". (ط١، القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية، ١٩٧٤م).

الحاكم، محمد عبد الله، "المستدرك على الصحيحين". تحقيق: عادل مرشد، (ط١، دمشق: مؤسسة الرسالة، ١٤٣٩هـ).

الشاطبي، إبراهيم بن موسى، "الموافقات في أصول الشريعة". تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، (ط١، الخبر: دار ابن عفان، ١٤١٧هـ).

الشيباني، أحمد ابن حنبل، "المسند". تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد.

(ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ).

الطبري، محمد بن جرير، "تفسير الطبري". تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط١، المهندسين، مصر: دار هجر، ١٤٢٥هـ).

الطحاوي، أحمد بن محمد، "العقيدة الطحاوية". (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٦هـ).

عبد الحليم محمود، "الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ". (ط٥، الإسكندرية: دار الدعوة للطبع والنشر، ١٤١٤هـ).

عشماوي، علي، "التاريخ السري لجماعة الإخوان المسلمين". (ط١، القاهرة: دار الهلال، ١٩٩٣م).

الفوزان، صالح بن فوزان، "التعليقات المختصرة على متن الطحاوية"، (ط١، الرياض: دار العاصمة، ١٤٣٥هـ).

الفوزان، صالح بن فوزان، "مفهوم البيعة وأحكام الخروج على ولاة الأمور". (ط١، الرياض: دار كنوز إشبيليا، ١٤٢٨هـ).

القرطبي، محمد بن أحمد، "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧هـ).

القرطبي، محمد بن أحمد، "المفهم على صحيح مسلم". تحقيق: أحمد محمد السيد، (ط١، دمشق: دار ابن كثير، ١٤١٧هـ).

قطب، سيد، "في ظلال القرآن". (ط٣٢، القاهرة: دار الشروق، ١٤٢٣هـ).

المودودي، أبو الأعلى، "تذكرة دعاة الإسلام". (ط١، بيروت: دار العربية، ١٤١٠هـ).

النجمي، أحمد بن يحيى، "الفتاوي الجلية". (ط٢، عجمان: مكتبة الفرقان، ١٤٢١هـ).

النووي، شرف الدين، "شرح النووي على صحيح مسلم". تحقيق: ياسر حسن. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٣٣هـ).

النيسابوري، مسلم بن الحجاج، "صحيح مسلم"، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (ط١، الرياض: دار طيبة للنشر، ١٤٠٥هـ).

الوصيفي، علي السيد، "الإخوان المسلمون بين الابتداع الديني والإفلاس السياسي". (ط١، القاهرة: دار المشارق الإسلامية، ١٤٣١هـ).

bibliography

Ibn Abi Al-`Izz, Ali ibn Ali, "Sharh al-Tahawiyya" (Commentary on al-Tahawiyya). Edited by Abdullah ibn Abdul-Muhsin al-Turki and Shu`ayb al-Arna`ut (1st ed., Beirut: Mu`assasat al-Risalah, 1424 AH).

Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Ayyub, "Al-Da` wa Al-Dawa` (The Disease and the Cure). Edited by Muhammad Ajmal al-Islahi (1st ed., Riyadh: Dar `Alam al-Fawa`id, 1430 AH).

Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Ayyub, "Madarij Al-Salikin" (The Stages of the Seekers). Edited by Muhammad Hamid al-Fiqi (2nd ed., Beirut: Dar al-Kitab al-`Arabi, 1393 AH).

Ibn Baz, Abdul-Aziz ibn Abdullah, "Majmu` Fatawa Ibn Baz" (Collected Fatwas of Ibn Baz). Compiled and supervised by Dr. Muhammad ibn Sa`d al-Shuway`ir (1st ed., Riyadh: Dar al-Qasim lil-Nashr, 1420 AH).

Ibn Taymiyyah, Ahmad ibn Abdul-Halim, "Dar` Ta`arud Al-`Aql wa al-Naql" (Refuting the Conflict Between Reason and Revelation). Edited by Muhammad Rashad Salim (1st ed., Riyadh: Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, 1410 AH).

Ibn Taymiyyah, Ahmad ibn Abd al-Halim, "Majmu' Al-Fatawa" (Collected Fatwas). Compiled and arranged by Abd al-Rahman ibn Qasim. (1st ed., Madinah: King Fahd Complex, 1425 AH).

Ibn Daqiq al-Eid, Muhammad ibn Ali, "Sharh Umdat Al-Ahkam" (Commentary on the Foundation of Rulings). Edited by Muhammad Hamid al-Fiqi. (1st ed., Cairo: Maktabat al-Sunnah al-Muhammadiyyah, 1372 AH).

Ibn Abd al-Barr, Yusuf ibn Abd Allah, "Al-Tamhid" (The Introduction). Edited by Bashar Awad, Salim Muhammad, and Muhammad Bashar. (1st ed., London: Mu'assasat al-Furqan, 1439 AH).

Ibn Abd Al-Barr, Yusuf ibn Abd Allah, "Jami' Bayan Al-'Ilm wa Fadlihi" (A Comprehensive Explanation of Knowledge and its Merit). Edited by Abu al-Ashbal al-Zuhairi. (11th ed., Dammam: Dar Ibn al-Jawzi, 1435 AH).

Ibn Abd al-Hadi, Muhammad ibn Muhammad, "Al-Sarim Al-Munki fi Al-Radd 'Ala Al-Subki" (The Decisive Sword in Refutation of al-Subki). Edited by Aqil ibn Muhammad ibn Zayd al-Muqatri. (2nd ed., Beirut, Lebanon: Mu'assasat al-Rayyan, 1424 AH).

Ibn Uthaymeen, Muhammad ibn Salih, "Alsahwat Al'iislamia" (1st

ed., Riyadh: Dar al-Watan Publishing, 1426 AH).

Ibn Kathir, Ismail ibn Umar, "Tafsir Al-Qur'an Al-'Azim" (The Great Commentary on the Qur'an). Edited by Muhammad Husayn Shams al-Din (1st ed., Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1419 AH).

Al-Albani, Muhammad Nasir Al-Din, "Silsilah Al-Sahihah" (The Authentic Chain of Narrations) (1st ed., Riyadh: Dar al-Ma'arif, 1415 AH).

Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din, "Sahih Sunan Al-Tirmidhi" (Authentic Sunan al-Tirmidhi) (1st ed., Riyadh: Maktabat al-Ma'arif Publishing and Distribution, 1420 AH).

Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail, "Sahih Al-Bukhari" (Authentic Sahih al-Bukhari). Edited by Muhammad Zuhayr al-Nasir (1st ed., Beirut: Dar Tawq al-Najat, 1432 AH).

Al-Banna, Hasan Abd Al-Rahman, "Al-'Aqa'id" (The Creeds). Edited by Radwan Muhammad Radwan (2nd ed., Alexandria: Dar al-Da'wah, 1422 AH).

Al-Banna, Hasan Abd Al-Rahman, "Majmu'at Rasa'il Al-Banna" (Collected Letters of al-Banna). (1st ed., Alexandria: Dar al-Da'wah, 1422 AH).

Al-Banna, Hassan Abd Al-Rahman, "Mudhakirat Aldaewat Waldaaeia " (1st ed., Giza, Egypt: Arab Media Center, 1432 AH).

Al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa, "Sunan Al-Tirmidhi." Edited by: Research and Information Technology Center, Dar al-Ta'sil, (2nd ed., Cairo: Dar al-Ta'sil, 1437 AH).

Al-Tilmisani, Omar Abd Al-Fattah, "Shahid Almihrab Omar bin Alkhataab" (1st ed., Cairo: Islamic Distribution and Publishing House, 1974 CE).

Al-Hakim, Muhammad Abdullah, "Al-Mustadrak 'Ala Al-Sahihayn." Edited by: Adel Murshid, (1st ed., Damascus: Al-Risalah Foundation, 1439 AH).

Al-Shatibi, Ibrahim ibn Musa, "Al-Muwafaqat fi Usul Al-Shari'ah." Edited by: Mashhur ibn Hassan Al Salman, (1st ed., Al-Khobar: Dar Ibn Affan, 1417 AH).

Al-Shaybani, Ahmad ibn Hanbal, "Al-Musnad." Edited by: Shu'ayb al-Arna'ut and Adel Murshid. (1st ed., Beirut: Al-Risalah Foundation, 1416 AH).

Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir, "Tafsir Al-Tabari." Edited by: Abdullah ibn Abdul-Muhsin al-Turki. (1st ed., Al-Muhandiseen, Egypt: Dar Hajar, 1425 AH).

Al-Tahawi, Ahmad ibn Muhammad, "Al-Aqidah Al-Tahawiyyah." (1st ed., Beirut: Dar Ibn Hazm, 1416 AH).

Abdul-Halim Mahmoud, "Al'iikhwan Almuslimun 'Ahdath Sanieat

Altaarikh" (5th ed., Alexandria: Dar al-Da'wah for Printing and Publishing, 1414 AH).

Ashmawi, Ali, "Altaarikh Alsiriyu lijamaeat Al'iikhwan Almuslimin" (1st ed., Cairo: Dar al-Hilal, 1993 CE).

Al-Fawzan, Saleh, “Altaeliqat Almukhtasarat Alaa Matn Altuhawiati”, (1st ed., Riyadh: Dar Al-Asimah, 1435 AH).

Al-Fawzan, Saleh ibn Fawzan, "Mafhum Albayeat Wa'ahkam Alkhuruj Alaa Wulat Al'umur" (1st ed., Riyadh: Dar Kunuz Ishbiliya, 1428 AH).

Al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad, "Al-Jami' li-Ahkam Al-Qur'an." Edited by: Abdullah bin Abdul-Muhsin Al-Turki, (1st ed., Beirut: Al-Risalah Foundation, 1427 AH).

Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmad, "Al-Mufhim Ala Sahih Muslim." Edited by: Ahmad Muhammad Al-Sayyid, (1st ed., Damascus: Dar Ibn Kathir, 1417 AH).

Qutb, Sayyid, "Fi Zilal Al-Qur'an." (32nd ed., Cairo: Dar Al-Shuruq, 1423 AH).

Al-Mawdudi, Abu Al-A'la, "Tadhkirat Du'at Al-Islam." (1st ed., Beirut: Dar Al-Arabiyyah, 1410 AH).

Al-Najmi, Ahmad bin Yahya, "Al-Fatawa Al-Jaliyyah." (2nd ed., Ajman: Maktabat Al-Furqan, 1421 AH).

Al-Nawawi, Sharaf Al-Din, "Sharh Al-Nawawi Ala Sahih Muslim." Edited by: Yasser Hassan. (1st ed., Beirut: Al-Risalah Foundation, 1433 AH).

Al-Nisaburi, Muslim bin Al-Hajjaj, "Sahih Muslim." Edited by: Muhammad Fuad Abdul-Baqi, (1st ed., Riyadh: Dar Tayyibah for Publishing, 1405 AH).

Al-Wasaifi, Ali Al-Sayed, "Al'iikhwan Almuslimun bayn Aleibtidae Aldiynii Wal'iiflas Alsiyasii". (1st ed., Cairo: Dar Al-Mashariq Al-Islamiyya, 1431 AH).


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
1961
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The Contents of Part (2)

No.	Researches	page
1-	**Methodology The Consensuses of An-Nawawī On the Narrators Regarding Their Discrediting and Endorsement - Compilation and Study -** Dr. Abdullah bin Saad bin Fahd Al-Ayedhi Al-Qahtani	11
2-	**The impact of newsmen's information on the biographies of hadith narrators -A Foundational and Analytical Study -** Dr. Abdurrahman bin Sulaiman Alshaya	63
3-	**Knowing the last narrators from the sheikhs among the men of the six books - An analytical inductive study -** Prof. Abdullah bin Eid bin Omair Al-Jorboui	111
4-	**Copilot's Technological Capabilities in the Service of The Prophetic Sunnah - An Analytical and Applied Study -** Dr. Abdullah ibn Abdur-Raḥman Abdul-Aziz Al-Shibl	185
5-	**Al-Bukhari's Comments on Hadith Wordings in His Ṣaḥīḥ - An Analytical Study of Motives and Objectives -** Dr. Ayman bin Saleem Al-Oufi	237
6-	**Sayings of the Imams of Da'wah and Contemporary Scholars on the Early Ascetics and Sufis - Compilation and Study -** Dr. Abdul-Ghani bin Hammad Al-Zahrani	283
7-	**the relationship between the pillars of faith and the pillars of the concept of faith** Dr. Khaled Falah Al-Azmi	335
8-	**The efforts of the Islamic University of Madinah in demonstrating the deviation of contemporary parties and groups from the principles of Ahlus Sunnah through the descriptions of the courses of the Faculty of Creed and Da'wah** Dr. Saleem bin Hassan bin Jabir Lughbi	375
9-	**The Prayer of the Led In Front of the Imam at (The Prophet's Mosque) - A Contemporary Jurisprudential Study -** Prof. Adel bin Eid Al-Khdede	435
10-	**Types of intention required in prayer - A comparative inductive jurisprudential study -** Dr. Ahmad bin Mohammad bin Hamad AlHrkan	477

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal



Publication Rules at the Journal (*)

1-The research should be new and must not have been published before.

2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.

3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.

4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.

5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.

6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.

7-In case the research publication is approved, the journal shall

8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.

9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.

10-The journal's approved reference style is "Chicago".

11-The research should be in one file, and it should include:

- A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
- An abstract in Arabic and English.
- An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
- Body of the research.
- A conclusion that includes the research findings and recommendations.
- Bibliography in Arabic.
- Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
- Necessary appendices (if any).

12-The author should send the following attachments on the portal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief.

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Youssef bin Muslih Al-Raddadi
Professor of Qur'an Readings at the Islamic University
(Editor-in-Chief)

Prof. Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ʻAṭā Ṣūfī
Professor of Aqeedah at the Islamic University
(Managing Editor)

Prof. Muhammad bin Ahmad Barhaji
Professor of Qirāʾāt at Taibah University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri
Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby
Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. Abdullah bin Eid Al-Jarboui
Professor of Hadith Sciences at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdullah bin Ali Al-Bariqi
Professor of the Fundamentals of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdullāh ibn Ibrāhīm Al-Luḥaidān
Professor of Daʿwah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Hamdān ibn Lāfī Al- Enazī
Professor of Qur'an Exegesis and Its Sciences at the University of Northern Boarder

Prof. Nayef bin Youssef Al-Otaibi
Professor of Exegesis and Qur'anic Sciences at the Islamic University

Prof. Abdul Rahman bin Rabah Al-Raddadi
Professor of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Prof. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi
Professor of Private Law at the Islamic University

Dr. Ali bin Mohammed Albadrani
(Editorial Secretary)

Dr. Naif bin Jabr Al-Sulami
(Head of Publishing Department)

The Consulting Board

Prof. Faisal bin Jameel Ghazzawi
Imam and Khateeb of Masjid Al-Haraam, and former Professor in the Department of Qiraa'aat at Umm Al-Qura University (formerly)

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
A former member of the high scholars

His Excellency Prof. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars (formerly)

Prof. Ismail Lutfi Japakiya
President of Fatani University, Thailand

Prof. Abdul Hadi bin Abdullah Hamito
Professor of Qiraa'aat at Mohammed VI Institute for Quranic Recitations, in Morocco

Prof. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the College of Education, Tikrit University, Iraq (formerly)

Prof. Najm Abdul Rahman Khala
Former Professor of Noble Hadith and Its Sciences at the International Islamic University Malaysia (formerly)

Correspondence :

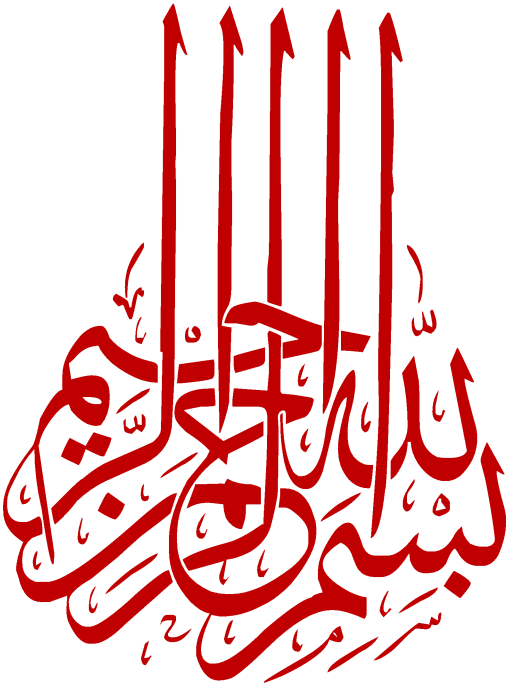
Papers sent should be addressed to the Chief Editor through the journal's portal:

https://journals.iu.edu.sa/ILS

the journal’s website :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html




بسم الله الرحمن الرحيم

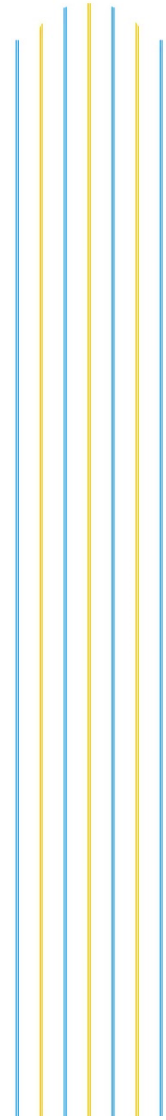




Copyrights are reserved

Paper Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7836 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International serial number of periodicals (ISSN)
1658 - 7898

Online Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7838 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658 - 7901





KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (216) - Volume (2) - Year (60) - March 2026

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (216) - Volume (2) - Year (60) - March 2026